التَّعليقُ اللَّطيفُ على الأوجليّ الصَّغير (ت بعد: 1092.هـ)

تأليف: محمَّد النَّابغة بن عمر الغلاويّ الشّنقيطيّ (ت: 1245.هـ)

The gentle commentary on Al-Awjali Al-Saghir (died after: 1092.AH) authored by: Muhammad An-Nabigha ibn Omar Al-Ghalawi Al-Shanqeeti (died: 1245.AH)

✍ اسم ولقب المحقق: أ. محمد سالم مفتاح العجيل

الدرجة العلمية والوظيفة: مساعد محاضر، عضو هيئة التَّدريس في إدارة الشُّؤون البحثيَّة بمركز البحوث والدِّراسات الإسلامية/البيضاء.

البريد الإلكتروني: alojil83@gmail.com

جميع حقوق محفوظة للمؤلف (المؤلفون)، وتخضع جميع البحوث المنشورة بالمجلة لسياسة الوصول المفتوح (المجاني) ويتم توزيعها بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

الملخص :

لا تخفى أهمّيةُ إظهارِ الجهودِ المحلّيةِ في التَّأليفِ والمشاركةِ في العلوم؛ لأنَّه وفاءٌ للأجيال السَّابقة واستشرافٌ للأجيال اللَّاحقة، وهذا العمل هو تحقيقٌ لنظمٍ مع شرحه المسمَّى بـ" التَّعليق اللَّطيف على الأوجليّ الصَّغير" أمَّا النَّظم فصاحبه محمَّدُ الصَّالحُ بنُ سليمٍ الأوجليُّ، من أهل البلاد اللِّيبية (ت بعد 1092هـ)، وعددُ أبيات نظمه (62) بيتاً، وأمَّا الشَّرح فمؤلّفه عالمٌ شنقيطيٌّ، هو محمَّد النَّابغة بنُ عمرَ الغلاويُّ الشّنقيطيُّ (ت:1245هـ)، وفي هذا العمل تعريفٌ بالنَّاظم، والشَّارح وبجهودهما ومؤلَّفاتهما، واعتمدتُّ في تحقيق النَّص على ثلاث نسخٍ خطِّيةٍ، وتأتي أهمّيّة هذا التَّحقيق من أهمّيّة المنظومة؛ كونها ضمن المُقرَّرات الدِّراسية في بلد شنقيط وما جاورها، ويظهر من ذلك تأثير أعلام هذه البلاد في البلدان الأخرى بشكل إيجابيّ، ولأجل الاهتمام بحفظها عند الكبار والصِّغار تصدَّى العلَّامة النَّابغة الشّنقيطيُّ لشرحها شرحاً مُوجزاً لطيفاً، ولا تخفى على الباحثين مكانةُ النَّابغةِ الشّنقيطيّ، وأهمّيّة كتابه الشَّهير الَّذي نظم فيه المُعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ، وسمَّاه: البوطليحية، ومن هنا تأتي أهمّيّة هذا الشَّرح ونظمِه.

الكلمات المفتاحية: تحقيق، نظم، شرح، الأوجليّ، النَّابغة، الشّنقيطيّ، العقيدة.

Abstract :

The importance of showing local efforts in authorship and participation in science is well known. Because it is faithfulness to previous generations, and anticipation of subsequent generations, and this work is an investigation of Nazm with his explanation, "The Nice Commentary on Al-Awjali Al-Saghir". The scholar of Chinguetti, who is Muhammad al-Nabigha bin Omar al-Ghalawi al-Shanqeeti, d. 1245 AH, with an introduction to them, their efforts and their writings, and I relied on three written versions to verify the text. In other countries in a positive way, and in order to pay attention to its preservation among adults and children, the scholar Al-Nabigha Al-Shanqeeti tackled it to explain it in a brief and nice way. Explanation and organization.

Key Words: Verification manuscript - achieving texts - systems - explanation - Al-Awjali - genius - Al-Shanqeeti – belief.

المقدِّمة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، سيدنا محمَّد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنّ بين يدي القارئ كتابٌ نفيسٌ في قيمته، مُختصر في ألفاظه، رأيتُ أن أفيد به الباحثين؛ ليكون بين أيديهم، بعد مكوثه في رفوف المخطوطات ما يقاربُ القرنين من الزمن.

وهذا العمل يتكون من قسمين، الأول: المتن المنظوم، والثَّاني: شرح هذا المتن.

أمَّا المتن **المنظوم فناظمه** عالِمٌ ليبيٌّ قديمٌ هو محمَّد الصَّالح الأوجليُّ، قاضي أوجلة وعالمها المُتوفَى بها حوالي عام (1092هـ)، وله نظمان في العقائد، الأول: المشهور باسمه "منظومة الأوجليّ"، وعدد أبياته (62) بيتًا، والثاني: دليل القائد إلى معرفة صفات الإله الواحد، وعدد أبياته (184) بيتاً.

وأمَّا **شارحه** فعالِمٌ شنقيطيٌّ مشهور، هو محمَّد النَّابغة بنُ عمرَ، الغلاويُّ الشّنقيطيُّ (ت:1245هـ) وسمّى شرحه المختصر هذا بـ(التَّعليق اللَّطيف على الأوجليّ الصَّغير)؛ لأنَّه شرَح المنظومةَ الصَّغيرة ذات الـ(62) بيتاً، ولم يشرحْ المنظومةَ الكبرى للأوجليّ.

قال الشَّارح الغلاويُّ عن النَّاظم الأوجليّ: "هو فحلٌ من فحول العِلم لا يُجارى ولا يُبارى، ولو لم يكن له إلّا هذا التّأليف لدلَّ على صِحَّة عقله، وكثرةِ نقله".

موضوع المخطوط: علم العقائد أو علم أصول الدِّين، وذكر فيه بطريقة علميّة منطقيّة عقليّة كلاميّة ما يدخل تحت (لا إله إلَّا الله) من العقائد اللَّازم على كل مسلم الإيمان بها؛ حيث ذكر الواجب، والجائز، والمستحيل في حقِّ الله سُبحانه وتعالى، والواجب، والجائز، والمستحيل في حقِّ الرُّسل عليهم السَّلام، وخَتَم بالغيبيَّات.

وأمَّا عملي في المخطوط فكان على النَّحو الآتي: ترْجَمْتُ للنَّاظم والشَّارح بما أتيح من معلومات ومصادر، مع ذكر مؤلفاتهم المطبوعة والمخطوطة، كما ذكرتُ النُّسخ الخطِّيّة الثَّلاث الَّتي اعتمدتُّ عليها في تحقيق هذا المخطوط، والمعلومات التَّفصيليّة حولها، ورموزها، واعتمدتُّ فيها على النَّص المُختار لتقارب نسخها في قيمتها، وعرَّجتُ على اسم الكتاب، ونسبته، وسبب تأليفه وأهمّيّته ووضَّحتُ طريقة عملي في التَّحقيق، مع نماذج من النُّسخ المخطوطة، وقد احتفظتُ بالنَّص كما هو، غير أنّي أضفتُ أبيات النَّظم في مكانها من الشَّرح؛ لأنَّ الشَّارح شرح بطريقة المَزج، كما جعلتُ عبارات النَّاظم بين قوسين ( )، والاختلاف بين النُّسخ بين معكوفين [ ]، وختمتُ بذكر المصادر والمراجع التي رجعتُ إليها في توثيق هذا المخطوط وتحقيقه.

ترجمة الناظم: الأوجليّ (ت بعد 1092هـ)

هو محمُّدُ الصَّالح بنُ عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن سليم الأوجليّ، قاضي أوجلة، ولد بعد سنة (1030هـ) تقريبًا بناءً على بعض الوثائق الخطية[1].

وأوجلة: واحة ليبيّة تقع في الجنوب الغربيّ من أجدابيا بنحو (260كلم)، وبها قبر الصحابيّ عبد الله بن أبي السَّرح[2].

شيوخه[3]: محمَّد بن محمَّد بن أحمد الدليميّ الحسانيّ (ت بعد 1048هـ)، ومحمَّد بن مسعود

[1] ينظر: مقدِّمة الدُّرة الوقيدة في شرح العقيدة ص21، 23.

[2] ينظر: معجم البلدان اللِّيبيّة ص42.

[3] ينظر: مقدِّمة الدُّرة الوقيدة في شرح العقيدة ص35-36.

ابن سعيد الأزهريّ التّلمسانيّ، ومحمَّد الصَّالح بن حامد الحضيريّ.

تلاميذه[4]: ابنه محمّد، (ت بعد 1142هـ)، وأحمد بن عبد الله أبي بكر الغدامسيّ (ت:1118هـ) ومحمَّد بن محمَّد بن محمَّد الدخليّ الأوجليّ، وعبد الكريم فارس، وصالح بن جنّ العرب.

مؤلفاته:

1. **سبك الجواهر**، وهي منظومته التي اشتهرت بعدّة أسماء، منها: "منظومة لا إله إلَّا الله" و"منظومة البليم"، و"منظومة الأوجليّ"، ومطلعها:

الحَمْـــدُ لِلفَـــرْدِ القَـــدِيمِ فِـــي الأَزَلْ لَـــهُ البَقَـــاءُ فِـــي الوُجُـــودِ لَـــمْ يَـــزَلْ

الصَّـــــمَدُ المُهَـــــيْمِنُ القَـــــدِيرُ لَـــــيْسَ لَـــــهُ فِـــــي مُلْكِـــــهِ نَظِيـــــرُ

وَصَـــــــوَاتُهُ عَلَـــــــى الـــــــدَّوَامِ مَـــــعَ السَّـــــلاَمِ سَـــــائِرِ الأَيَّـــــامِ

وقد شرح هذه المنظومة كلٌّ مِن:

أ- أبو الحسن عليُّ بن عبد الصَّادق بن أحمد العَبَّادِي الجِبَالِيُّ الطرابلسيُّ (ت: 1138هـ)[(5)].

ب- عُمَرْ بن مُودِ حمد غَعِ السيدبيّ، وسمَّاه: غسالة القلب العليل من وسخ تخويفات الأوجليّ.

ت- محمَّد بن عبد الرحمن بن قنونو الزليطنيُّ (ت:1250هـ)، وقد ذكر الدكتور السَّائح حسين مقدّمةَ هذا الشّرح[6].

ث- حمى الله بن أحمد بن أحمد الإدريسيُّ (ت: 1169هـ)، وسمَّاه: تحصيل البيان، والإفادة في شرح ما تضمّنته كلمة الشّهادة[7].

ج- محمَّد النّابغة بن عمر الغلاويُّ الشنقيطيُّ (ت: 1245هـ)، وسُمِّي: التَّعليق اللَّطيف على الأوجليّ الصَّغير، وهو مخطوطنا هذا.

2. **شرح سبك الجواهر** في استخراج ما تضمنه قول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" من العقائد" وهو شرح للمنظومة السابقة، حقَّقه الدُّكتور السَّائح عليّ حسين، معتمداً على ثلاث نسخٍ خطِّيّة الأولى محفوظة في مكتبة الأستاذ مختار بن يونس، والثَّانية في مركز جهاد اللِّيبيين، والثَّالثة في مكتبة حسن حسني عبد الوهَّاب بتونس، وطُبعت ضمن أعماله الكاملة في (69) صفحة سنة (2009م)، وحقَّقه مفرداً الأستاذ الشَّيخ نزار حمادي، وطُبع في دار الإمام ابن عرفة بتونس، في (102) صفحة، سنة(2012م)، وأُعيد طبعه في دار الضياء بالكويت سنة (2014م).

3. **دليل القائد بكشف أسرار صفات الواحد**، وهي منظومة من بحر الرَّجز في العقيدة، تتكون من (184) بيتًا، مطلعها:

الْحَمـــــــد لله العلـــــــيّ البـــــــاري ومنشـــــــئ الخلـــــــق بالاختيـــــــاري

وصـــــــلواته علـــــــى الزكـــــــيّ المصـــــــطفي ذي الخلـــــــق الرضـــــــيّ

وآلـــــــه وصـــــــحبه المجاهـــــــدين علـــــى الهـــــدى حتـــــى أتـــــاهم اليقـــــين

[4] ينظر: الجواهر الإكليليّة ص211، ومقدّمة الدُّرة الوقيدة في شرح العقيدة ص37.

[(5)] ينظر: الأعلام 299/4، ومعجم المؤلفين 122/7، و هديّة العارفين407/1، وإيضاح المكنون68/3، وجهود العلماء اللِّيبيّين في علم الكلام ص175، والتِّذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار ص277.

[6] ينظر: جهود العلماء اللِّيبيّين في علم الكلام ص184.

[7] ينظر: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص91.

ونظراً لأهمّية هذه العقيدة، اعتنى بها العلماء دراسةً وتدريسًا، ومن هؤلاء العلماء الذين جعلوا هذه العقيدة ضمن مقرّراتهم الدِّراسية لطلَّابهم[8]: الطَّالب أحمد بن أعمر الوافي المحضريُّ (ت:1194هـ)، الطَّالب الأمين بن الطَّالب الحبيب الحرشيُّ (ت:1166هـ)، الطَّالب أحمد بن أبي بكر البرتليُّ (ت:1208هـ)، أحمد بن صالح الوافي (ت:1186هـ)، السَّيد الحسن بن الطَّالب أحمد دكان البرتليُّ (ت:1128هـ)، القاضي محمد بن يدغور بن أحمد كَابِي (ت:1188هـ)، عمر الخطَّاط بن محمَّد نض بن الطَّالب الأنصاريُّ البرتليُّ (ت:1107هـ)، عثمان بن عبد الرحمن بن أحمد الغلاوي الأحمديُّ (ت:1212هـ).

4. **المزيد العائد على دليل القائد**، وهو شرحٌ للمنظومة السَّابقة، حقَّقه الدُّكتور السَّائح عليّ حسين عن أربع نسخ خطِّيّة، اثنان من مركز المخطوطات بجامعة نيامي النيجر، وواحدة من مكتبة كلِّية الدَّعوة طرابلس، وواحدة من مالي، ولكنَّه لم يطبعه[9]، وحقَّقه الأستاذ أبوبكر أبوسعد في جامعة المقاصد، وتحصَّل به على رسالة الماجستير، وقريباً سيُطبع ضمن منشورات مجمع ليبيا للدِّراسات المتقدِّمة.
5. **الكوكب الفريد في شرح عقيدة التَّوحيد**، وهو شرح لكتاب العقيدة الصُّغرى للإمام محمَّد بن يوسف السنوسيّ[10].
6. **زيادة التبيِّين على المرشد المعين**، وهو شرح لمنظومة ابن عاشر في الفقه[11]، حقَّقه الدُّكتور محمَّد سويسي، وطُبع في مجلدين عام (2010م) في طبعةٍ خاصة.
7. **الدُّرة الوقيدة في شرح العقيدة**، وهو شرح لمنظومة الشَّيخ عليّ بن عبد الله المسلاتيّ، حقَّقها الدُّكتور حسين علي السَّائح معتمداً على نسختين، إحداهما محفوظةٌ في المكتبة الصُّبيحية بمدينة سلا بالمغرب، والثَّانية محفوظةٌ في دار الكتب المصريَّة[12]، وحقَّقه الدُّكتور مصطفى بن رابعة، وكلا التَّحقيقين لم يُنشرا، وقد نشر سنة (2012م)، بتحقيق الدُّكتور محمَّد سويسى، دون ذكر النُّسخة الخطِّيّة المعتمد عليها، وعثرتُ على نسخةٍ خطِّيّةٍ لهذا الكتاب في المكتبة الأزهريَّة بالقاهرة، يقع في (14) لوحة، في كل لوحة (25) سطراً، دون تاريخ.
8. **السَّدير الفائح المنتخب**، وهو مجموعة فتاوى، جمعها له ابنه، حقّقها الدُّكتور محمَّد سويسي وطُبعت في مركز جهاد اللِّيبيِّين سنة(1998م)، وأُعيد طبعه مرة ثانية ضمن منشورات جامعة المِرْقب سنة (2009م).

وفاته: لم نعلم تحديدًا سنة وفاته، ولكنَّه كان حيًّاً سنة (1092هـ)[13]، ووجدتُ في فهرس مخطوطات مركز جهاد الليبيِّين منظومة الرَّحبيّة بخطِّ يد الشَّيخ الصَّالح الأوجليّ، نسخها سنة(1104هـ)[14].

ترجمة الشَّارح الغلاويّ الشنقيطيّ (ت:1245هـ)

هو محمَّد (النَّابغة) بن عبد الرَّحمن بن أعمر الغلاويُّ الشنقيطيُّ[15].

---

[8] ينظر: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص116، 122، 135، 147، 167، 242، 323، 349، وعناية علماء البلاد الليبية بالتأليف في المباحث الكلامية ص25 وما بعدها.

[9] ينظر: جهود العلماء اللِّيبيِّين في علم الكلام ص182.

[10] ومنه نسخة في المكتبة الوطنيّة التُّونسيّة. ينظر: شرح سبك الجواهر ص20.

[11] ينظر: فهرس مخطوطات غدامس ص86.

[12] ينظر: جهود العلماء الليبيين في علم الكلام ص175.

[13] ينظر: الجواهر الإكليليّة ص248، وموسوعة القطعاني269/2، ودليل المؤلِّفين اللِّيبيين ص360، ومقدِّمة تحقيق شرح الأوجليّ على المرشد المعين ص21-38.

[14] ينظر: فهرس المخطوطات 114/2.

[15] بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ ص24

من قبيلة (الأغلال) الَّتي تنتمي إلى فئة الزَّوايا، سُمِّيت بذلك نسبةً إلى أبيهم (محمد قلي) وهي قبيلة عريقة من ضمن القبائل الَّتي أسست مدينة شنقيط، يرتفع نسبهم إلى سيدنا أبي بكر الصِّدِّيق ﷺ، وقبيلة الأغلال لها المكانة المرموقة؛ ذلك أنَّها تنتمي إلى الزَّوايا، وهي التي أسندت إليها الخُطط الدِّينيّة، كالإمامة، والخطابة، والقضاء، والإفتاء[16].

و(النَّابغة) لقب له، لقَّبه به أحدُ مشايخه لما رآه من نباهته وذكائه[17].

شيوخه: خاله الشَّيخ عبد الله بن الفقيه الطَّالب أحمد بن الحاج مصطفى حماه الله الغلاويُّ، له قرابة الأربعين مؤلفاً، تُوفي سنة (1209ه)[18]، والشَّيخ أحمد بن العاقل الديمانيُّ، له عدَّة مؤلفات، توفي سنة(1244ه)[19]، والشَّيخ الحسَّانيُّ، نقل عنه في كتابه المباشر على ابن عاشر[20].

مؤلفاته[21]:

1. الأزهريّ شرح عبادات الأخضريَ (ت:953ه).
2. نظم البوطليحية، تحقيق ودراسة: يحيى بن البراء،(ط1، 1422هـ - 2002م)، مؤسَّسة الرَّيان للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، بيروت، وحُقِّقَ مرَّة أخرى باسم: نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ، (ماجستير) دراسة وتحقيق، لخضر بن قومار، إشراف: منصور كافي، قُدِّمت في كلِّية العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإسلاميّة، قسم الشَّريعة، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر، (2005م)، وهو نظم عدد أبياته (314) بيتاً، أوله:

يقول بادئاً بحمد اللهِ *** من بعد الابتداء ببسم اللهِ

محمَّدٌ نابغة الأغلالِ *** وقاهم الله من الأغلالِ

3. تكبير المزيَّة في شرح الهمزيَّة.
4. شرح إضاءة الدِّجنَّة في اعتقاد أهلِ السُنَّة للمَقَّريّ (ت:1041ه).
5. شرح السّلم المنورق في علم المنطق.
6. الشَّرح الكبير على متن ابن عاشر، (مفقود).
7. شرح قصيدة عبد الله بن رَازِكَهْ العلويّ (ت:1144ه)، وهي قصيدة في مدح نعل النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، تتكون من (65) بيتًا، أولها:

غَرامٌ سَقى قَلبي مُدامَتَهُ صِرفا *** وَلَمّا يُقم لِلعَدلِ عَدلاً وَلا صَرفا

قَضى فيهِ قاضي الحُبِّ بِالهَجرِ مُذ غَدا *** مَريضاً بِداءٍ لا يُطَبُّ وَلا يُشفى

8. شرح قصيدة أبي مدين الغوث.
9. شرح قصيدة محمَّد الديالِيّ الديمانيّ (ت:1166ه)، المتكوّنة من (44) بيتًا، ومطلعها:

إِنَّ هَمِّي كِتَابُكَ الْمُسْتَبِينُ *** يَا إِلَهِي يَا مَنْ بِهِ نَسْتَعِينُ

10. شرح قصيدة: بانت سعاد.

---

[16] بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ ص28، والوسيط ص93.

[17] ينظر: بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ ص29.

[18] فتح الشَّكور في معرفة أعيان علماء التَّكرور ص140، والوسيط ص93.

[19] ينظر: بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ ص31.

[20] ينظر: بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ ص31.

[21] ينظر: بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ ص34، والمباشر على ابن عاشر ص17.

11. شرح لاميَّة العجم.
12. شرح مختصر خليل لم يُكمل.
13. شرح ميميّة البوصيريّ.
14. شرح نظم البليم في العقيدة.
15. شرح نظم شيخه عبد الله بن الحاج لمختصر الأخضريّ، والنَّظم من (277) بيتاً.
16. فتح المربي شرح "صلاة ربي" لمحمَّد اليداليّ (ت:1166هـ)، وهي قصيدة من(47) بيتًا في مدح النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، مطلعها:

صلاة ربّي مع السَّلامِ *** على حبيبي خيرِ الأنامِ

بادي الشفوفِ داني القطوفِ *** بَرٍّ عطوفٍ ليثٍ هُمامِ

17. المُباشر على ابن عاشر، طُبع بالمطبعة التُّونسيّة سنة (1345هـ)، كما حُقِّق في المعهد العالي للدِّارسات والبحوث الإسلاميّة موريتانيا(1998-1990م)، وطبع مرَّة أخرى سنة(1430هـ)، (2009م) بتحقيق: عبد الله ولد إبراهيم ولد عبدات.
18. مجموعة فتاوى.
19. مُغني اللَّبيب على ابن مهيب، (أشار له في شرحه على ابن عاشر)، وهو شرح عشرينيَّات ابن يخلفتن (ت627هـ)، والعشرينيَّات قصيدةٌ على حروف المعجم في مدح النّبي صلَّى الله عليه وسلَّم، وخمَّسها ابن مهيب، ومطلعها[22]:

خليليَّ عوجا بالمُحصِّب وانزلا *** ولا تبغيا عن خَيفه مُتحوَّلا

فأكرم به مَغنىً تحرَّاه منزلا *** أحق عباد الله بالمجد والعلا

نبيٌّ له أعلى الجنان مبوَّأ

20. منظومة التُّحفة، منظومة في طلب العلم وآدابه وشروطه.
21. منظومة العِدَّة في أحكام الرِدَّة، منظومة من (134) بيتاً، مطلعها:

قال محمَّد هو ابن عمرا *** حمداً لمن بالعلم قلبي أعمرا

حُقِّق في معهد ابن عبَّاس موريتانيا (1988_ 1989م).

22. منظومة دليل الحيران في حكم تعلُّم الصِّبيان.
23. النَّجم الثَّاقب في بعض ما لليداليّ من مناقب، طبع في المطبعة المدرسيّة بالمعهد التربويّ الوطنيّ، نواكشوط سنة(1994م)، بتحقيق: محمدن ولد باباه.
24. نظم الخزرجيّة.
25. نظم "أم الطَّريد" في العبر والتَّاريخ، وأبياتها (55) بيتًا، مطلعها:

الحمد لله الغني الباقي *** مُبيد أهل الأرض والطِّبَاق

الوارث الأرض ومن عليها *** مُعِيدِ مَن مِنها انْبَرَى إليها

26. نظم حافظ الإيمان، يتكوَّن من (99) بيتًا، ذكر فيه ما ينبغي أن يتحرَّز منه المسلم ليحفظ عليه دينه، مطلعه:

حمدا لمن قَبِل مِن هذي العباد *** توبتهم ولو بُعَيْد الارتداد

ثم صلاته على من حفِظَا *** به الإله دينه فانحفظا

[22] ديوان الوسائل المتقبَّلة ص3.

27. نظم خطية فم الحاسي، وهو نظم في ذمّ بعض الممارسات الَّتي تخالف الشَّرع، حُقِّق في جامعة نواكشوط سنة (1995 -1996م).
28. نظم ذات الوليِّيْن ويسمى أيضاً "نظم التَّندِغيَّة"، وهو نظم في حكم المرأة الَّتي عقد لها وليَّان لمن تكون، للأوَّل أم للثَّاني، (وهي نازلة فقهيّة دار حولها خلافٌ بين العلماء، وقد عارض فيها موقف شيخه أحمد بن محمَّد العاقل)، ومطلعها:

حلفت بالبيت وبالمثاني *** ما التَّندِغيَّة لغير الثاني

لكونه خطب أيِّما بلا **** علم بمانع لها فقبلا

29. نوازل البروق في شرح بائيّة زرُّوق، وهو شرح لمنظومة زرُّوق في شمائل النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم، عدد أبياتها (22) بيتًا، ومطلعها:

لقدْ كان خيرُ الخلقِ أبهرَ طلعةٍ ** من البدرِ بل من شمسهِ هو ألهبُ

وفاته[23]: توفِّي رحمه الله تعالى عام (1245هـ) بعد عُمر حافل، تاركًا خلفه علمًا كبيرًا يُنتفع به.

النُّسخ المعتمدة في التَّحقيق

اعتمدتُّ بتوفيق الله تعالى على ثلاث نسخ خطِّيّة، محفوظة في المكتبة الوطنيّة الفرنسيّة، دلّني عليها الأستاذ نزار حمادي حفظه الله ووفّقه لكلّ خير.

1. **النُّسخة الأولى:** نسخة ضمن مجموع برقم(5559)، تتكوَّن من تسع لوحات، في كل لوحة (24) سطراً، ورمزتُ لها بالرمز (أ)، بدايتها: (مبارك الابتداء ميمون الانتهاء، بسم الله الرَّحمن الرَّحيم أشرح، وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وصحبه وسلَّم تسليماً، قال محمَّد النَّابغة بن أعمر، الغلاويّ نسباً، الشنجطيّ وطناً: أما بعد فهذا تعليقٌ لطيف كالطُّرَّة وضعته على الأوجليّ الصَّغير، لينتفع به كلُّ كبير وصغير، إن شاء الله تعالى).

   نهايتها: (تمَّت، الشَّرح على الأوجليّ بحمد الله وحسن عونه، على يد العبد المذنب الفقير الراجي عفو مولاه: الطَّالب بن أنبو بن محمَّد بن عثمان بن أعمر، كتبه لأخيه وحبيبه: البشير بن الطَّالب السُّليمان، رحمه الله ولجميع المسلمين، آمين، بجاه سيِّد المرسلين

   تمَّت: لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله).
2. **النُّسخة الثَّانية:** نسخة ضمن مجموع يحمل رقم(5706)، تتكوَّن من سبع لوحات، في كلّ لوحة (27) سطراً، ورمزتُ لها بالرمز (ب)، بدايتها:(بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم، قال محمَّد النَّابغة بن عمر الغلاويُّ نسباً الشنجيطيُّ وطناً: أما بعد فهذا تعليقٌ لطيف كالطُّرَّة، وضعته على الأوجليّ الصَّغير).

   نهايتها:(انتهى بحمد الله وحسن عونه، على يد محمَّد الأمين بن عبد الوهَّاب بن أحمد الجيد، أجاد الله عليهم بخير الدُّنيا والآخرة، وغفر لهم كلَّ الذنوب، ولجميع المسلمين والمسلمات آمين).
3. **النُّسخة الثَّالثة:** نسخة ضمن مجموع برقم(6109)، تتكوَّن من أربع لوحات، في كلّ لوحة (40) سطراً، ورمزتُ لها بالرمز (ج).

[23] ينظر: بلاد شنقيط المنارة والرِّباط ص532، وحياة موريتانيا 7/2.

عنوان المخطوط ونسبته وسبب التَّأليف وأهمِّيّته

لم يَرِدِ العنوان في المخطوطات الثَّلاث، ولم أجد له ذكراً في كتب الفهارس الأخرى، إلَّا أنَّه في فهرس آل البيت سُمّي باسم: التَّعليق اللَّطيف على الأوجليّ الصَّغير[24]، ويبدو أنَّهم أخذوا هذا العنوان من مقدِّمة الكتاب، حيث قال العلَّامة الغلاويُّ: " أما بعد: فهذا تعليقٌ لطيف كالطُّرَّة، وضعته على الأوجليّ الصَّغير"، وذكر هنا عبارة "الأوجليّ الصَّغير" إشارةً إلى أنَّ للأوجليّ نظمان: الصَّغير، وهو هذا المتكوّن من (62) بيتاً، والنَّظم الكبير: المتكوّن من (184) بيتاً، والمسمّى دليل القائد. وذُكر في بعض الكُتب الَّتي ترجمت للعلَّامة الغلاويّ أنَّ اسم الكتاب: " شرح نظم البليم في العقيدة"[25]، وكأنَّهم أخذوا هذا من قول الأوجليّ في آخر منظومته هذه التي شرحها الغلاويُّ:

نَظَمَهُ العَبْدُ المُلَقَّبُ البَلِيمْ *** الصَّالِحُ المَعْرُوفُ مِنْ نَسْلِ سَلِيمْ

وقد اخترتُ الأوّل؛ لأنَّه مأخوذٌ من كلمات الشَّارح.

وأمَّا **نسبة الكتاب** فهي ثابتةٌ له، بدليل قوله في أوَّل الكتاب في النُّسخ المخطوطة الثَّلاث: " قال محمَّد النَّابغة بن عمر، الغلاويُّ نسباً، الشنجطيُّ وطناً: أمَّا بعد فهذا تعليقٌ لطيفٌ كالطُّرَّة، وضعته على الأوجليّ الصَّغير؛ لينتفع به كلُّ كبير وصغير، إن شاء الله تعالى"، كما ذكره كلُّ من ترجم له ضمن مؤلفاته.

وقد أبدى **سبب شرحه** لهذه المنظومة بقوله: " لينتفع به كل كبير وصغير، إن شاء الله تعالى؛ إذ هذا النَّظم ما هو إلا كما قيل:

على مِثْلِ ليلى يَقتلُ المرءُ نفسَهُ *** ويَحلو لهُ مرُّ الغرامِ ويَعْذبُ

وكأنَّه لمَّا رأى هذه المنظومة يحفظها الكبار والصغار، وكثيرة الانتشار، أراد أن يشرحها شرحاً موجزًا لتعُمَّ به الفائدة والنَّفع؛ لأنَّها منظومةٌ نفيسةٌ مميزةٌ.

وأمّا **أهمّيّة المخطوط** فهي نابعة من أنَّ المتن أحد المقرّرات المهمّة في ذلك العصر، عدد أبياته (62) بيتًا، شرحه عالمٌ مالكيٌّ مميّزٌ، وهو العلامة الغلاويُّ الَّذي انتشر صيته من خلال كتابه: نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ، المُسمَّى: البوطليحية، ولا يخفى أنَّ اهتمام الغلاويُّ بهذه المنظومة وغيره من الشّراح المحلّيين؛ يوحي بأنّها ذاتُ بُعد معرفيٍّ مهمٍّ؛ لذلك ينبغي مدارستها والاهتمام بها.

العمل في التَّحقيق

سلكت المنهجيّة الآتية في تحقيق هذا المخطوط:

1. نقل النَّص إلى الكتابة الإملائيّة، مع وضع علامات التَّرقيم المناسبة.
2. مقابلة النُّسخ الثَّلاث.
3. ترجمة الأعلام الواردين في المخطوط.
4. ضبط بعض الكلمات بالشَّكل.
5. توثيق النُّصوص من مصادرها.
6. إضافة النَّظم أعلى النَّص المشروح توضيحًا؛ لأنَّ الشَّارح اختار طريقة المزج في الشَّرح.

[24] ينظر: فهرس آل البيت624/2. وقد سها المفهرسون وجعلوا هذا الكتاب ضمن كتب الفقه.

[25] ينظر: بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ ص34، والمباشر على ابن عاشر ص17.

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

نماذج من النُّسخ المخطوطة المعتمد عليها في التَّحقيق:

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة ج

اللوحة الأخيرة من النسخة ج

النَّصُّ المُحقَّقُ

التّعليق اللَّطيف على الأوجليّ الصَّغير

تأليف: محمَّد النَّابغة بن عمر، الغلَّاويّ الشنقيطيّ (ت1245هـ)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم[26]

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً.

قال محمّد النّابغة بن عمر، الغلّاويُّ نسباً، الشّنقيطيُّ وطناً:

أمّا بعد:

فهذا تعليقٌ لطيفٌ كالطُّرَّة، وضعته على الأوجليّ الصّغير؛ لينتفع به كلُّ [كبير وصغير][27]، إن شاء [الله تعالى][28]؛ إذ هذا النَّظم ما هو إلا كما قيل:

عَلَى مِثْلِ لَيْلَى يَقْتُلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ *** ويَحْلُو لَهُ مُرُّ الْغَرَامِ ويَعْذُبُ[29]

[قال][30] [رحمه الله تعالى][31]:

الحَمْـــدُ لِلفَـــرْدِ القَـــدِيمِ فِـــي الأَزَلْ لَـــهُ البَقَـــاءُ فِـــي الوُجُـــودِ لَـــمْ يَـــزَلْ

(الحَمْدُ لِ) لَّه **(الفَرْدِ)** أي: الواحد في ذاته وصفاته وأفعاله، **(القَدِيمِ فِي الأَزَلْ)** القديم: الَّذي لا أوَّل له، **(لَهُ)** تعالى **(البَقاءُ فِي الوُجُودِ لَمْ يَزَلْ)** أي: لم يزل بقاؤه موجودًا إلى ما لا نهاية له.

الصَّـــــمَدُ المُهَـــــيْمِنُ القَـــــدِيرُ لَـــــيْسَ لَـــــهُ فِـــــي مُلْكِـــــهِ نَظِيـــــرُ

(الصَّمَد) بالجرّ والرَّفع، [هو][32] الَّذي يُقصد ويُهرب إليه في الحوائج خوفاً وطمعاً، **(المُهَيْمِنُ)** بالجرّ والرّفع، أي: [المؤتمن][33] أو الأمين [والشّاهد][34]، كما في القاموس[35]، **(القَدِيرُ)** ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[36]، **(لَيْسَ لَهُ)** تعالى **(فِي مُلْكِهِ)** [مثلّث الميم][37]، **(نَظِير)** أي: مماثل، كما قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[38].

وَصـــــــلَوَاتُهُ عَلَـــــى الـــــدَّوَامِ مَـــــعَ السَّـــــلَامِ سَـــــائِرِالأَيَّـــــامِ

وبعد الحمدلة والبسملة **(وصَلَواتُهُ[39])** أي: [زيادة][40] إكرامه وإنعامه، **(على الدَّوامِ)** أي: دائماً سرمداً **(مَعَ السَّلام)** أي: سلامه تعالى، وهو زيادة تأمينه، **(سائرَ)** منصوباً [بنزع الخافض][41]، أي: جميع **(الأَيّام)** والَّليالي.

---

[26] في (أ) زيادة عبارة (أشرح)

[27] في (ب) و(ج) :[صغير وكبير].

[28] سقط من (ب) و(ج).

[29] من البحر الطَّويل، والبيت منسوب لمجنون ليلى قيس بن الملوَّح

[30] سقط من (ج).

[31] سقط من (ب).

[32] سقط من (ب).

[33] في (ب): [المؤمّن].

[34] في (ب) و(ج): [أو الشاهد].

[35] ينظر: لسان العرب مادة : همن.

[36] [البقرة/20]

[37] زيادة من (ب)و(ج).

[38] [الشورى/11]

عَلَـــى نَبِـــيٍّ جَاءَنَـــا بِالشَّـــرْعِ مِـــنْ خَيْـــرِ أُقْنُـــومٍ وَخَيْـــرِ فَـــرْعِ

مُحَمَّـــدٍ خَيْـــرِ الأَنَـــامِ الطَّـــاهِرِ وَالآلِ وَالصَّـــحْبِ ذَوِي المَـــآثِرِ

(على [نبيّ][42] جاءَنا) أي: رسولاً من عند الله، (بِ) الأمر باتّباع **(الشَّرْعِ)**؛ [لقوله][43] تعالى: {شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا} الآية[44].

(مِنْ خَيْرِ أُقْنومٍ) بضمّ الهمزة، أي: أصل ومنبت، **(وَ)** من **(خَيْرِ فَرْعٍ)** الفرع: ما يتولَّد من الأصل والمراد بالأصل: [آباؤه ﷺ، كما أنّ المراد بالفرع][45] هو ﷺ كما قال الفَازَازِي[46]:

فَنَاهِيكَ مِنْ أَصْلٍ وَنَاهِيكَ مِنْ فَرْعِ

ومعنى ناهيك: كافيك.

ويحتمل على [بعد][47] أنّ المراد بالأصل: الإيمان، والفرع: سائر الأحكام [الشّرعية][48]، ويحتمل غير ذلك، والأَوْلى ما قدَّمناه؛ إذ هو [المتبادر][49] من سياق النّظم، بدليل قوله: **(مُحَمَّدٌ خَيْرُ الأَنَامِ)** أي: الخَلْق، قال تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾[50].

(الطّاهِرُ) ﷺ، **(وصَلَواتُهُ على الآلِ)** [أي: آله ﷺ، والمراد بهم في باب الدّعاء الأتقياء، "آل محمَّد كُلُّ مؤمن تقيّ"[51]، **(و)** صلواته على][52] **(الصَّحْبِ)** [أي: صحبه][53] ﷺ، [كُلُّ][54] من اجتمع معه مؤمناً وإن مَلَكاً كجبريل، ومات على ذلك، فجبريل وعيسى عليهما السّلام صحابيّان، وبهما يُلغز[55]:

---

[39] في (ج) :[فصلواته].

[40] في (ب): [زيادات].

[41] زيادة من (ب) و(ج).

[42] في (أ) :(النبي).

[43] في (ب) و(ج): (قال).

[44] [الشورى/ 13].

[45] سقط من (ج)

[46] عبد الرَّحْمَن بن يخلفتن بن أَحْمد الفازازي الْقُرْطُبِيّ، شاعر وكاتب، كان والده قاضياً بقرطبة، ونزل هو تلمسان وله زهد، وشعر مشهور في مدح النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم توفي عام 627هـ ينظر: الوافي بالوفيات 18/ 182.

[47] زيادة من (ب) و(ج).

[48] في (ج):[الشريعة].

[49] في (أ) [المبادر]

[50] [الرحمن/ 10]

[51] ذكره العجلوني في كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس1/25 وقال: " 17- آل محمد كل تقي2./ قال السيوطي: لا أعرفه، وقال في الأصل: رواه الديلمي وتمام بأسانيد ضعيفة، فلفظ تمامه عن أنس: سئل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقال: كلُّ تقيٍّ من أمَّة محمَّد، ولفظ الديلميّ: آل محمَّد كلُّ تقيّ، ثم قرأ: {إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ} 3 ولكن شواهده كثيرة، منها ما في الصحيحين من قوله -ﷺ: "إنَّ آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء، إنما وليّي الله وصالحو المؤمنين "، وقال الشيخ محمد الزرقاني في مختصر المقاصد الحسنة: هو حسن لغيره، انتهى. وقال النجم: وفي لفظ: سئل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقال: كلُّ تقيٍّ، قال: وروي عن عليٍّ -ﷺ- وأنَّه السَّائل، وأسانيده ضعيفة، ولكن له شواهد، قال: ورأيته في بعض كتب النَّحو بلفظ: آلي كلُّ مؤمن تقيٍّ، ويستشهد به على إضافة الآل إلى الضمير انتهى، وقد بين السخاوي شواهده في كتابه ارتقاء الغرف، وقد حمل الحليمي الحديث على كل تقي من قرابته خاصة دون عموم المؤمنين لحديث أنه -ﷺ- كان إذا ضحى أتى بكبشين فذبح أحدهما عن أمته من شهد لله بالتوحيد وشهد له بالبلاغ،

[مَنْ بِاتِّفَاقِ جَمِيعِ النَّاسِ][56] أَفْضَلُ مِنْ *** خَيْرِ الصِّحَابِ أَبِي بَكْرٍ وَمِنْ عُمَرَ ؟!

(ذَوي) أي: أهل وأصحاب، **(المآثِرِ)** أي: المكارم [والفضائل][57].

وَبَعْـــدُ فَالمَقْصُـــودُ مِـــنْ نِظَـــامِ سَـــبْكِي جَـــوَاهِرًا مِـــنَ الكَـــلاَمِ

وَذَاكَ مَـــا يَـــدْخُلُ تَحْـــتَ قَـــوْلِي شَـــهَادَةِ الإِسْـــلاَمِ فَـــافْهَمْ قَـــوْلِي

(وبعدُ) بضمِّ الدّال، أي: بعد البسملة [وما بعدها][58]، **(فالمَقْصُودُ مِنْ نِظامي)** بهذا النّظم، **(سَبْكِي)** يُقال: سَبَكَ الفضَّة [إذا][59]: جعلها في النّار، فإذا بها **(جَواهِراً)** جمع [جوهرة][60]، وهي الحجر النّفيس كالياقوت، **(مِنَ) علِمْ (الكَلامِ)** وهو التّوحيد، ويُسمّى: أصول الدّين، فاستعار بالسَّبْك للنّظم وبالجواهر للعقائد، بدليل قوله: **(وَذاكَ)** المسبوك من [الجوهر][61] [هو][62]: **(ما يَدْخُلُ تَحْتَ قَوْلِ شهادةِ)** أن لا إله إلَّا الله محمَّدٌ رسول الله ﷺ، التي هي أوّل ما يدخل به [في][63] **(الإِسْلَام)**.

وجملة **(فَافْهَمْ قَوْلِي)** تتميم للبيت [للوزن][64]، وفيه [تحضيض][65] على فهم التّوحيد؛ إذ الطَّريق فيه واحد، فمن حاد عنه حاد إلى النّار، وفَّقنا الله وإيّاكم [للصّراط][66] المستقيم.

مِـــنَ العَقَائِـــدِ وَتِلْـــكَ سِـــتَّةٌ مِـــنْ بَعْـــدِ سِـــتِّينَ كَـــذَاكَ أَثْبَتُـــوا

(مِن) [بيانيّة] أي: الَّذي يدخل تحت قول شهادة الإسلام، من **(العقائد)** الَّتي تجب على المكلّف معرفتها، **(وَذاكَ)** الَّذي يدخل تحتها على سبيل البسط، **(سِتَّةٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّيْنَ)** أي: ست وستّون عقيدة، **(كَذاكَ أَثْبَتوا)** أي: استنبطها العلماء، وأوّل من [أخرج][67] ذلك السَّنُوسِيّ[68].

وذبح الآخر عن محمد وآل محمد انتهى، وأقول: ينبغي حمل هذه الأحاديث وما أشبهها على الكاملين من آله، وإلا فلا شك أن من صحت نسبته إليه فهو من آله وإن لم يكن تقيًّا حيث كان مؤمنًا؛ لأن العقوق لا يقطع النسب، ومحبتهم لكونهم من آله متحتمة على كل مؤمن لشرفهم بالانتساب إليه -ﷺ- قال الله تعالى: {قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} 4

[52] سقط من (ب).

[53] في (ب) و(ج): [وأصحابه].

[54] سقط من (ب).

[55] من قول العلامة السبكي في الأشباه والنظائر347/2، وتمام اللغز:

مَنْ باتِّفاق جميعِ الخلقِ أفضلُ منْ *** شيخ الصِّحاب أبي بكر ومنْ عمر

ومن عليٍّ ومن عثمان وهو فتى *** من أمَّة المصطفى المبعوث في مضر

[56] في (ب):[باتفاق جميع].

[57] زيادة من (ب).

[58] سقط من (ب).

[59] في (أ):[أي].

[60] في(ب):[جوهرية].

[61] في (ب) :[جواهر].

[62] سقط من (ب).

[63] سقط من (ب).

[64] في (ج):[وللوزن].

[65] في (ب) :[التحضيض].

[66] في(ب) و(ج):[للطريق].

[67] في (ب): [خرج].

فَتَحْـــــتَ قَـــــوْلِ لاَ إِلَـــــهَ إِلَّا اللهُ عَـــــزَّرَبُّنَـــــا وَجَـــــلَّ

خَمْسُـــونَ مِـــنْ عَقَائِـــدِ الإِيمَـــانِ فَاصْـــغِ لِمَـــا أُبْدِيـــهِ مِـــنْ إِحْسَـــانِ

وصِفَةُ ذلك [المعنى][69] أن تقول: **(فَتَحْتَ)** معنى قول **(لا إِلَهَ إِلّا الله)** عزّ ربّنا وجلّ، **(خَمْسونَ)** عقيدة **(مِنْ عَقائدِ الإِيْمانِ)**.

(فاصْغِ) أي: استمع [وأنصت][70] **(لِما)** أي: [الذي][71] **(أُبْديهِ)** أي: أُظهره لك **(مِنْ إِحْسان)** من التّوحيد الدّاخل تحت الشّهادتين، فالمراد بالإحسان هنا: التّوحيد، على أحد تأويلات قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾[72].

إِذ الإِلَـــهُ ذُو الغِنَـــى عَـــنْ كُـــلِّ وَكُلُّهُـــمْ مُفْتَقِـــرُونَ مِثْلِـــي

(إِذِ) [معنى][73] **(الإِلَهُ ذو الغِنَى)** [أي: الغنيُّ][74] **(عَنْ كُلِّ)** ما سواه، والمفتقر إليه كلّ ما عداه، وإلى ذلك الإشارة بقوله: **(وَكُلُّهُمْ مُفْتَقِرونَ)** أي: الآلهة التي غير الله **(مِثْلي)** في الافتقار والاحتقار، فالله هو الغنيّ.

فَـــدُونَكَ الغِنَـــى وَالاِفْتِقَـــارُ تَحْتَهُمَـــا تَفَرَّعَـــتْ آثَـــارُ

(فَدُونَكَ) اسم فعل بمعنى: خُذ **(الغِنَى)** المذكور في قوله: **(إذا الإله ذو الغنى عن كلِّ)**، **[(وَ)][75]** دونك **(الافْتِقارُ)** المذكور في قوله: **(وكلهم مفتقرون [مثلي][76])**، **(تَحْتَهُما)** أي: الغنى والافتقار، **(تَفَرَّعَتْ)** [أي:][77] تنشَّأت وكثرت، **(آثارُ)** والمراد بالآثار في كلامه: الخمسون عقيدة [المذكورة][78].

تَحْـــتَ الغِنَـــى الوُجُـــودُ ثُـــمَّ القِـــدَمُ كَـــذَا البَقَـــاءُ دَائِـــمٌ مُلْتَـــزَمُ

[وأشار إلى كيف اندراج ما يندرج تحتهما من الخمسين][79] بقوله: **(تَحْتَ الغِنَى الوُجودُ)**؛ لأنّه لو لم يكن موجوداً لكان معدوماً، والمعدوم محتاج، **(ثُمَّ)** تحته أيضاً **(القِدَم)**؛ لأنّه لو لم يكن قديماً لكان حادثاً، والحادث محتاج، **([كذا][80])** تحته أيضاً **(البَقاءُ دائِمٌ مُلْتَزَم)** أي: بقاؤه دائم لازم؛ لأنّه لو لم يكن باقياً لكان فانياً، والفاني حادث، والحادث محتاج.

مُخَـــالِفٌ لِغَيْـــرِهِ وَقَـــائِمُ بِنَفْسِـــهِ جَـــلَّ الإِلَـــهُ الـــدَّائِمُ

---

[68] هو محمَّد بن يوسف بن عمر السنوسي، من كبار العلماء والصَّالحين، من أهل تلمسان، له مؤلفات كثيرة، منها: العقيدة الكبرى، والعقيدة الوسطى، وأمُّ البراهين (العقيدة الصغرى)، وغيرها، توفي سنة895هـ ينظر: تعريف الخلف برجال السلف ص176.

[69] زيادة من (ب).

[70] زيادة من (ج).

[71] زيادة من (ج).

[72] [الرحمن/60]، وينظر: مفاتيح الغيب377/29.

[73] سقط من (ب).

[74] زيادة من (ب)، و (ج).

[75] سقط من (ج).

[76] زيادة من (ج).

[77] زيادة من (ج).

[78] سقط من (ج).

[79] سقط من (ج).

[80] في (ب) :[ثم].

وتحته أيضاً: المخالفة للحوادث، المشار إليها بقوله: **(مُخالِفٌ لِغَيْرِهِ)**؛ لأنّه لو ماثل الغير لكان حادثاً، والحادث محتاج، **(وَ)** تحته أيضاً القيام بالنّفس، كما في قوله: **([و][81] قائِم بِنَفْسِهِ)** تعالى لأنّه لو لم يكن قائماً بنفسه لكان محتاجاً، والاحتياج حيث هو ينفيه الاستغناء المذكور.

(جَلَّ) تنزَّه **(الإِلَه)** عن النّقائص، كعدم قيامه بنفسه، كيف وغناؤه يوجب له عدم ذلك **(الدّائِم)** الغنى.

وَالسَّـــــمْعُ وَالبَصَـــــرُوَالكَـــــلاَمُ وَلاَزِمٌ لَهَـــــا بِهَـــــا التَّمَـــــامُ

(وَ) تحته أيضاً **(السَّمْعُ، وَ)** تحته أيضاً **(البَصَرُ، وَ)** تحته أيضاً **(الكَلامُ، و)** تحته أيضاً **(لازِمُ لَها)** أي: لتلك الصّفات، والمراد باللازم: معنويّتها **(بِها التَّمام)** أي: المتمّمة لها.

وَهْـــيَ سَـــمِيعٌ وَبَصِـــيرٌيَـــا رَضِـــي وَمُـــــتَكَلِّمٌ وَنَفْـــــيُ الغَـــــرَضِ

(وَهِيَ) [أي: المعنويّة][82] **(كَوْنُهُ سَميعاً)**، وكونه **(بَصيراً)**.

قوله: **(يا رَضِيّ)** تتميم للبيت للوزن، بمعنى: يا مُحبّ،

(وَ) كونه **(مُتَكَلِّماً وَ)** تحته أيضاً **(نَفْيُ)** أي: عدم **(الغَرَض)** أي: الحاجة في أفعاله تعالى من إيجاد وإعدام، وفي أحكامه من تحليل وتحريم وإباحة، فالغرض في ذلك كلّه مستحيل على الله تعالى.

نَفْـــيُ وُجُـــوبِ الفِعْـــلِ بَعْـــدَهُ ثَبَـــتْ وَنَفْـــــيُ تَـــــأْثِيرٍ بِقُـــــوَّةٍ جَـــــرَتْ

وتحته أيضاً: **(نَفي)** أي: عدم **(وُجوب الفِعْلِ)** أي: لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه، **(بَعْدَهُ)** أي: بعد نفي الغرض، **(ثَبَت)** نفي وجوب الفعل بالدّليل والبرهان، كما في القرآن وأمُّ البراهين، **(وَ)** تحته **(نَفْيُ)** أي: عدم **(تَأثيرٍ)** أي: إيجاد وإعدام بقوةٍ [لممكن **(جَرَتْ)** فيه][83] واسطة،

كَالْمَاءِ فِي الرِّيِّ، وَكَالسِّكِّينِ *** وَالنَّارِ فِي الْقَطْعِ وَفِي التَّسْخِينِ[84]

[وقوّة][85] العبد وغير ذلك.

وَتَحْتَهَـــا أَضْـــدَادُهَا وَهْـــيَ العَـــدَمُ كَـــــذَا الحُـــــدُوثُ وَطُـــــرُوٌّ لِلعَـــــدَمْ

وَتَحْتَ هذه [الصّفات][86] المذكورة الَّتي تجب **(أَضدادها)** المراد: منافياتها، إذ بعضها ضدّ، كما في النّظم، وبعضها نقيض، والفرق بين الضّدّ والنّقيض وظيفة أهل المنطق[87]، فلا نشوّش على المبتدئ بها؛ إذ الكتاب إنما قصد به مؤلّفه تعليم العامّة كالنّساء وأهل البادية، فلا يُزاد [لهم][88] على تقرير النّص، عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ

---

[81] زيادة من (ج).

[82] سقط من (أ).

[83] في (ب): [لكن جرت فيه]، وفي (أ):[لممكن فيه].

[84] من متن إضاءة الدّجنَّة في عقائد أهل السُّنَّة. ينظر: رائحة الجنَّة شرح إضاءة الدّجنَّة في عقائد أهل السُّنَّة ص61.

[85] في (أ): [وقدرة].

[86] سقط من (ج).

[87] النقيضان: لا يجتمعان في محلٍّ ولا يخلو منهما محلٌّ، مثل: الموت والحياة.

الضِّدان: لا يجتمعان في محلٍّ ولكن قد يخلو منهما المحلُّ، مثل: المشي والجري. ينظر:

[88] زيادة من (ب) و(ج).

كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾[89] ، وفي البُخَارِي[90] أنّ الربّاني هو: الذي يربّي النّاس بصغار العلم قبل كباره[91] ، وقد قال ﷺ: ([كَلِّمُوا][92] النّاس بما يعرفُون)[93] ، وقال ﷺ: (حدِّثوا النّاس بِمَا يَفْقَهُون)[94].

وقال الْجُنَيْد[95]: الجواب على قدر السّائل لا على قدر [المسائل][96] ، ومن ثَمَّ كُفِّر جمعٌ محقِّقون وبُدِّعوا، ولا كفروا ولا ابتدعوا، فلكلّ مقام مقال، ولكلّ علم رجال، فما كلّ علم يذكر لكلّ أحد، قاله الْمُنَاوِيُّ[97].

وقد قال الشَّيخ سيدي أحمد زرّوق[98]: الإحاطة متعذّرة، والأفهام غير [متساوية][99] ، فمن أجاب عن كلّ مسؤولٍ فلابدّ أن يجيب بما [لا][100] يعلم، فقد عرَّض نفسه للإنكار عليه، وسُئل بعضهم عن مسألة فلم يجب عنها، فقال [له][101] السّائل: "مَنْ كَتَمَ عِلْماً أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ نار"[102] ، فقال له العالم: ضع اللّجام واذهب، فإنْ جاء من يستحقّه وكتمتُه عنه فليلجمني[103].

---

[89] [آل عمران/ 79].

[90] محمَّد بن إسماعيل البخاري، صاحب الصحيح، أخذ عن الأعلام، ورحل إلى البلدان، وأسند الأحاديث وعقد مجالس السَّماع، توفي عام 256هـ ينظر: الوافي بالوفيات2/ 149.

[91] صحيح البخاري1/25.

[92] في (ب): [كلم].

[93] أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب العلم، باب: من خصَّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا، من حديث عليّ بن أبي طالب ﷺ موقوفاً نحوه، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للديلمي عن علي ﷺ مرفوعا.

[94] أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب العلم، باب: من خصَّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا، من حديث علي بن أبي طالب ﷺ موقوفاً به.

[95] الجنيد بن محمد الجنيد البغداديّ، من شيوخه: السريّ السقطي، والحارث المحاسبي، أخذ عنه كثيرون، وهو أستاذ مدرسة التربية والتزكية المضبوطة بالكتاب والسنّة، توفي عام 298هـ الوافي بالوفيات11/ 155.

[96] في(ج):[المسؤول].

[97] الدرر الجوهرية في شرح الحكم العطائية ص142.

والمناويُّ: عبد الرؤف بن تَاج العارفين بن عَليّ المناويّ، من شيوخه: الشمس الرمليّ، والنجم الغيطيّ، وعبد الْوَهَّاب الشعرانيّ، درس في المدرس الصَّالحية، من تلاميذه: سليمان البابليّ، وعلي الأجهوريّ، له كتب كثيرة جداً منها: الروض الباسم، وفيض القدير، توفي 1031هـ ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر2/412.

[98] أحمد بن أحمد بن محمَّد زروق البرنسيّ الفاسيّ، أخذ عن أعلام كثر في مختلف العلوم، واهتمَّ بطلب الحديث الشَّريف، فسمع صحيح البخاريّ وجامع الترمذيّ على شيوخه، وأخذ المسلسلات والأسانيد العالية والإجازات، من شيوخه: القوريّ، والرصاع، والسخاويّ، كما اهتم بكتابة التعاليق والشروحات الحديثية، وتخريج التلاميذ المتقنين، من تلاميذه: محمد بن علي الخروبيّ، ت بمصراته عام 899هـ ينظر: كنَّاش زرُّوق اللوحة 233، ودرَّة الحجال في أسماء الرجال ج1 ص90، وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدِّيباج ص126.

[99] في (ج):[مستوية].

[100] في (ب): [لم].

[101] سقط من (ب).

[102] أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط293/7، من حديث أبي هريرة ﷺ، وله شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود وغيرهم.

[103] شرح الحكم العطائية ص91.

[فالأحوال][104] والأوقات مختلفة، فربَّ مسألة يليق ذكرها في وقتٍ دون وقتٍ، وربَّ علم خُوطب به في محلّ دون آخر، وصحَّ ذكره في زمان [دون زمان][105]، ولناسٍ دون ناسٍ آخرين، وفي كلّ علم ما يخصُّ ويعمُّ، وليس التّصوّف بأولى من غيره في ذلك، انتهى كلام زرّوق باختصار[106].

وفي الحِكَم لابن عطاء الله[107]: من رأيته مجيباً عن كلّ ما سُئل، وذاكراً كلّ ما علم، ومعبّراً عن كلّ ما شهد، فاستَدِلَّ بذلك على وجود جهله[108].

وقال علي بن الحسين بن علي ﷺ[109]:

يَا رُبَّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ *** لَقِيلَ لِي أَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوَثَنَا

أَوِ اسْتَحَلَّ رِجَالٌ مُسْلِمُونَ دَمِي *** يَرَوْنَ أَقْبَحَ مَا [يَأْتُونَهُ][110] حَسَناً

إِنِّي لَأَكْتُمُ مِنْ عِلْمِي جَوَاهِرَهُ ... كَيْ لَا يَرَاهُ أَخُو جَهْلٍ فَيَفْتِنَنَا

وقال الشّافعي ﷺ مُستدلًّا بحديث: (لَا تُؤْتُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا [مِنْ][111] أَهْلِهَا [فَتَظْلِمُوهُمْ][112])[113]:

سَأَكْتُمُ عِلْمِي عَنْ ذَوِي الْجَهْلِ غَايَةً *** وَلَا أَنْثُرُ الدُّرَّ النَّفِيسَ عَلَى الْغَنَمْ

فَمَنْ مَنَحَ الجُهَّالَ عِلْماً أَضَاعَهُ *** ومَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمْ

وقال الحُكماء: زيادة العلم في [رجل][114] السّوء كزيادة الماء في أصول الحنظل، كلّما ازداد ريًّا [ازداد][115] مرارة.

وفي تحريم الطُّرر لشيخنا [عبد الله بن الحاج -رحمه الله-][116]:

وَأَنَّهُمْ يُطَرِّزُونَ الْأَخْضَرِي ... لِلْمُبْتَدِينَ طُرَرَ الْمُخْتَصَرِ[117]

وانظره فقد أجاد فيه وأبدع.

---

[104] في (ب) و(ج): [فالمحال].

[105] زيادة من (ج).

[106] شرح الحكم العطائية ص92.

[107] تاج الدين أحمد بن محمد ابن عطاء الله الشاذليّ الإسكندرانيّ، أخذ عن أبي العباس المُرسي وغيره، وأخذ عنه كثيرون، وله مؤلفات منها: لطائف المنن، توفي عام 709هـ. ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر53/6.

[108] شرح الحكم العطائية ص91.

[109] زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، له مناقب كثيرة، في العلم، وفعل الخيرات، توفي بالمدينة المنورة عام 94هـ ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر494/1.

[110] في (ج):[يأتي به].

[111] سقط من (ب) و(ج).

[112] في (ج):[فتظلموها].

[113] ذكره العجلونيُّ في كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة النّاس461/2، وعزاه لابن عساكر وغيره، من كلام نبيّ الله عيسى عليه السلام.

[114] في(ب) و(ج):[الرجل].

[115] في(ب):[زاد]، وفي (ج):[يزداد].

[116] سقط من (ب)، و(ج). وعبد الله بن الحاج هو: عبد الله بن أحمد بن الحاج المصطفى الغلاويُّ الشنقيطيُّ، من شيوخه: مالك المختار الغلاويُّ، له كتب كثيرة جداً، منها: شرح إضاءة الدجنّة، ونظم الأخضري وشرحه، ودفع الضرر في تحريم الطّرر، توفي1209هـ. ينظر: فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص 170.

[117] الكتاب هو: دفع الضرر في تحريم الطرر، ينظر: فتح الشكور ص172.

وبهذا يُجاب [عن][118] تقصيرنا في هذا الشّرح وغيره؛ لأنّ التّقليل والتّقصير هو المناسب في [تعليم][119] أبناء الدّنيا في هذا الزّمان، وإلّا [فالطّول قد أدّى][120] إلى التّقليد.

(وَهِيَ) أضداد المعاني والمعنويّة، على اللّف والنّشر المرتّب، [الأولى للأولى][121] على الترّتيب: **(العَدَم)** السّابق، ضدّ الوجود، **(كذا الحُدوثُ)** ضدّ القدم، **(وَطُروءُ)** أي: حدوث **(العَدَم[122])** اللّاحق.

مُمَاثِـــــلٌ مُفْتَقِـــــرٌوَالصَّـــــمَمُ ثُـــمَّ العَمَـــاءُ وَيَلِيـــهِ الـــبَكَمُ

(مُماثِلٌ) [ضدّ المخالف][123] لغيره، **(مُفْتَقِرٌ)** ضدّ [قائم][124] بنفسه، **(وَالصَّمَم)** وهو الطّرش ضدّ السّمع.

(ثُمَّ) [أي: بعد معرفتكم لما تقدّم][125]، **(العَماءُ)** بالمدّ للوزن، ضدّ البصر، **(وَيَليهِ)** أي: يتبع العمى **(البَكَم)** ضدّ الكلام.

وَلَازِمٌ وَهْـــــيَ أَصَـــــمّ أَعْمَـــــى وَأَبْكَـــم فَـــافْهَمْ أَصَـــبْتَ المَرْمَـــى

وتحت الغنى أيضاً، **(لازِمٌ)** لهذه[126] الصّفات [من][127] معنويّتها، **(وهي)** كونه تعالى **(أَصَمّ)** ضدّ كونه سميعاً، وكونه **(أَعْمى)** ضدّ كونه بصيراً، وكونه تعالى **(أَبْكَم)** ضدّ كونه متكلّماً.

(فافْهَمْ أَصَبْتَ) أي: أعطاك الله، **(المَرْمى)** [أي:][128] المطلب [و][129] المقصد، هذا دعاء، [أي:][130] أصاب الله بك الصّواب، وإنّما حضّض على الفهم؛ لأنّ من لا فهم له لا نصيب له من الإيمان؛ إذ المراد من العلم فهمه لا حفظ حروفه، [لقوله][131]: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾[132].

إِنَّ الرُّوَاةَ بِلَا فَهْمٍ لِمَا حَفِظُوا... مِثْلَ الْحِمَالِ عَلَيْهَا يُحْمَلُ الْوَدَعُ

لَا الْوَدَعُ يَنْفَعُهُ حَمْلُ الْحِمَالِ لَهُ ... وَلَا الْحِمَالُ بِحَمْلِ الْوَدَعِ تَنْتَفِعُ[133]

كَـــــذَا ثُبُـــوتُ غَـــرَضٍ لِلبَـــارِي فِـــي الحُكْـــمِ أَوْفِـــي فِعْلِـــهِ المُخْتَـــارِ

(كَذا) تحت الغنى **(ثُبوتُ غَرَضٍ)** أي: حاجة، ضدّ نفي الغرض، **(لِلباري)** أي: الخالق سبحانه وتعالى، **(في الحُكْمِ)** أي: في حكمه **(أَوفي فِعْلِهِ المُخْتارِ)** الممكن.

---

[118] في (ب): [على].

[119] سقط من (ج).

[120] في (ج):[فالتطويل قد قاد].

[121] في (أ):[الأول].

[122] في(ب):[للعدم].

[123] في (ب):[هذا مخالف]، و(ج):[ضد مخالف].

[124] في(ب) و(ج):[وقائم].

[125] زيادة من (ج).

[126] في(ب):[هذه]، وفي (ج):[لهذه].

[127] سقط من (ج).

[128] زيادة من (ج).

[129] في (ب): [أو].

[130] سقط من (ج).

[131] سقط من (ب) و(ج).

[132] [الجمعة/ 5].

[133] الأبيات نُسبت لعمَّار الكلبيّ، وهي من البحر البسيط. ينظر: جامع بيان العلم وفضله 2/ 1032.

كَذَا وُجُوبُ الفِعْلِ مَع ثُبُوتِ * تَأْثِيرِقُوَّةٍ وَذِي النُّعُوتِ**

فِي اللهِ مُسْتَحِيلَةٌ فَدُونَكَ * ثَمَانٍ مَعْ عِشْرِينَ فَافْهَمْ ذَلِك**

تُؤْخَذُ مِنْ غِنَاهُ يَا أُخَيّ * سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ غَنِيّ**

(كَذا) تحته **(وُجوبُ الفِعْلِ)** عليه تعالى **(مَع ثُبوتِ تَأثيرِقُوَّةٍ وَذِي)** [أي:][134] أصحاب **(النُّعوتِ)** جمع نعت، أي: الأوصاف المذكورة المستحيلة في حقّه تعالى، وهي العدم وما بعده، والمراد بذي النّعوت: الممكنات الموصوفة بهذه الصّفات، الَّتي كلّها **(في)** حقّ **(اللهِ)** تعالى **(مُسْتَحيلَة)** لا يصحّ في العقل وجودها، وإنّما استحالت عليه تعالى [لوجوب][135] أضدادها المتقدّمة في قوله: **(تحت الغنى الوجود)**، إلى قوله: **(ونفي تأثيربقوّة جرت)**.

(فَدونَك)، (ثَمانٍ مَع عِشْرينَ فافْهَمْ ذَلِك)، (تُؤْخَذُ مِنْ غِنَاهُ يَا أُخَيّ)، (سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ غَنِيّ) [أي: لك غنى][136].

تَحْتَ افْتِقَارِالكُلِّ قُدْرَةٌ كَذَا * إِرَادَةٌ عِلْمٌ حَيَاةٌ أُخِذَا**

ثُمّ شرع فيما يندرج تحت الافتقار بقوله: **(تَحْتَ افْتِقارِالكُلِّ)** أي: كلّ ما سوى الله تعالى إليه تعالى **(قُدْرَةٌ كَذا)** تحته أيضاً، **(إِرادَةٌ)**، وتحته **(عِلْمٌ)**، وتحته **(حَياةٌ)**، كلٌّ **(أُخِذا)**، أي: أخذ بالفهم كلٌّ من هذه [من][137] الافتقار، إذ هي صفات التّأثير.

وَلاَزِمٌ فَقَادِرٌمُرِيدُ * وَعَالِمٌ حَيٌّ فَخُذْ أَزِيدُ**

(وَ) أُخِذ من الافتقار أيضاً **(لازِمٌ)** لهذه الصّفات من معنويّها، وهي كونه تعالى قادراً ومريداً وعالماً وحيًّا، [وأشار إليها][138] بقوله: **(فَقادِرٌمُرِيْدُ وَعالِمٌ حَيّ)** فلو لم يتّصف بهذه الصّفات الأربع لما وُجد شيء، [والعيان][139] يكذّبه، ابن عَاشِر[140]:

لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيًّا مُرِيداً عَالِماً *** وَقَادِراً لَمَا رَأَيْتَ عَالَمَا[141]

(فَخُذْ) أي: تعلَّم يا مبتدئ ما في هذا الكتاب، أزيدك كتاباً أكبر منه.

إِنّ الزِّيَادَةُ لَدَى الْمُبَادِي *** تُشَتِّتُ الذِّهْنَ وَأَحْرَى الْبَادِي

وَقَاصِدُ الْفَخْرِ أَوِ التَّكْرَارِ *** بِالْمُتَعَلِّمِينَ ذُو إِضْرَارِ[142]

كَذَاكَ وَحْدَانِيَّةٌ تُعَدَّدُ * وَنَفْيُ تَأْثِيرٍبِطَبْعٍ يُوجَدُ**

(كَذاكَ وحدانيةٌ تُعَدّد) فيما يدخل تحت الافتقار أيضاً، **(وَ)** تَحْتَهُ [أيضاً][143] **(نَفْيُ)** أي: عدم **(تَأثيرٍ)** أي: فعل **(بِطَبْع)** أي: بطبيعة جعلها الله فيه، أو بقوّة جعلها الله تعالى فيه، كما يزعمه كثير من الجهلة، وذلك محال، ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾[144]، ومعتقد ذلك كافر اتّفاقاً، **(يُوجَدُ)** ذلك الطّبع في [الطّبعي][145].

---

[134] سقط من (ج).

[135] في (ج):[لوجود].

[136] زيادة من (ب).

[137] سقط من (ج).

[138] في (ب) و(ج): [وإليها أشار].

[139] في(ب):[والأعيان].

[140] عبد الواحد بن أحمد بن عاشر الأنصاريّ الفاسيّ، من شيوخه: السنهوريّ والحطّاب، ومن تلاميذه: ميارة وآخرون، له كتب منها: المرشد المعين، توفي عام 1040هـ ينظر: شجرة النُّور الزكيّة في طبقات المالكيّة 1/ 434.

[141] المرشد المعين على الضروريّ من علوم الدّين ص4.

[142] الأبيات للشارح محمد النابغة الغلاويّ، ينظر: دليل السَّالك إلى موطأ الإمام مالك ص134.

كَالْمَاءِ فِي الرِيّ، وَكَالسِّكِّينِ *** وَالنَّارِ فِي الْقَطْعِ وَفِي التَّسْخِينِ[146]

ثُـــمَّ حُـــدُوثُ عَـــالَمٍ بِأَسْـــرِهِ وَضِـــدٌّ كُـــلّ وَاحِـــدٍ فِـــي إِثْـــرِهِ

عَجْـــزٌ وَإِكْـــرَاهٌ وَجَهْـــلٌ مَـــوْتُ وَعَـــاجِزٌ وَمُكْـــرَهٌ لاَ فَـــوْتُ

(ثُمَّ) تحته أيضاً **(حُدوثُ عالَم)** بفتح اللّام، وهو ما سوى الله، **(بِأَسْرِهِ)** بفتح الهمزة، أي: [جميعه][147]، من العرش إلى الفرش.

وتحته أيضاً **(ضدّ كلّ واحد)** [من][148] هذه الأوصاف المذكورة في **(قدرة)** إلخ، **(بإثْرِهِ)** أي: يتبعه على اللّفّ والنّشر المرتّب، الأوّل [للأوّل][149] في قوله: **(عَجْزٌ)** ضدّ القدرة، **(وَإِكْراهٌ)** ضدّ الإرادة، والمراد بالكراهة العقليّة التي هي عدم الإرادة، التي يستحيل خلق الشَّيء معها، احترازاً من الكراهة الشرعيّة، ألا ترى أنّ الالتفات مكروه في الصّلاة، وكلّ من غفل عن مناجاة ربّه يلتفت عنها في الصّلاة.

(وَجَهْل) ضدّ العلم، **(مَوْت)** ضدّ الحياة.

وتحته أيضاً اللّوازم لها [من][150] الأضداد المعنويّة، وهي كونه تعالى عاجزاً، ومكرهاً، وجاهلاً، وميتاً وإلى ذلك [أشار][151] بقوله: **(وَعَاجِزٌ وَمُكْرَهٌ لاَ فَوْتُ)** تتميم [للوزن][152]، وفيه إشارة إلى أنّ هذا الكتاب [أتى][153] بما يندرج من العقائد المطلوبة تحت الكلمة المشرَّفة ولم يفته، وإلّا فكلّ التّوحيد مندرج تحتها، مطلوب أو غيره، إذ هي أمّ الباب، فكلّ الصّيد في جوف الفَرَا، المَثَل.

وَجَاهِـــلٌ وَمَيِّـــتٌ وَمِثْلُـــهُ تَعَـــدُّدٌ عَـــنْ كُـــلِّ هَـــذَا جَـــلَّ هُـــو

(وَجاهِلٌ وَمَيِّتٌ وَمِثْلُهُ) أي: مثل [ما][154] تقدّم في الدّخول [من الأوصاف المستحيلة][155] تحت الافتقار أيضاً، **(تَعَدُّدٌ)** ضدّ الوحدانيّة، **(عَنْ كُلِّ هَذا)** المذكور من الأوصاف المستحيلة، **(جَلَّ)** عظم، **(هو)** أي: الله تبارك وتعالى.

وَعَـــنْ ثُبُـــوتِ أَثَـــرٍ بِـــالطَّبْعِ وَقِـــدَمِ العَـــالَمِ تَـــمَّ جَمْـــعِ

فِـــي قَـــوْلِ لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اللهُ خَمْسُـــونَ فِـــي عَـــدَدِ مَـــا تَـــرَاهُ

مِـــنَ العَقَائِـــدِ عَلَـــى التَّمَـــامِ وَالحَمْـــدُ للهِ عَلَـــى الإِنْعَـــامِ

---

[143] سقط من (ب).

[144] [الصافات/ 96]

[145] في(ب) و(ج):[الطبيعي].

[146] من متن إضاءة الدّجنَّة في عقائد أهلء ينظر: رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة ص61.

[147] في (ب): [أجمعه].

[148] سقط من (ب).

[149] زيادة من (ب) و(ج).

[150] سقط من (ب).

[151] في (ج):[الإشارة].

[152] في(ب):[الوزن].

[153] سقط من (ج).

[154] زيادة من (ج).

[155] زيادة من (ج).

(و) جلّ **(عَنْ ثُبوتِ أَثَرٍ)** أي: فعل **(بَالطَّبْعِ)** أو بالتّعليل، وجلّ عن ثبوت **(قِدَم العالَم)** -بفتح اللّام- كلّ ما سوى الله تعالى.

(تَمّ جَمْعِ) لما يندرج من العقائد **(في قَولِ لا إِلَهَ إلا الله)** وهو **(خمسون)** عقيدة **(في عَدَدِ ما تَراهُ مِنَ العَقائِد)** متعلّق بخمسين، **(على التَّمامِ)** متعلّق بقوله: **(وَالحَمْدُ للهِ على الإنْعامِ)** [أي][156]: على ما أنعم الله به عليه، ومنه هذا الكتاب، ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾[157]، والتّقدير: والحمد لله على التّمام وعلى الإنعام، والله أعلم.

ثُـــــمَّ مُحَمَّـــــدٌ رَسُـــــولُ اللهِ سِـــتَّةَ عَشَـــرَتَحْتَـــهُ يَـــا سَـــاهِي

ثُمّ شرع فيما تحت قول: **(مَحمّدٌ رَسُولُ اللهِ)** ﷺ، فتحته من العقائد الإيمانية **(سِتَّةَ عَشَرَ)** عقيدة **(تَحْتَهُ يا سَاهِي)** [أي:][158] يا غافل ويا جاهل.

أَوَّلُهَـــا الصِّـــدْقُ مَـــعَ الأَمَانَـــهْ كَـــذَلِكَ التَّبْلِيـــغُ لاَ إِهَانَـــهْ

(أَوَّلُها) [أي:][159] أوّل السّتّة عشر، **(الصِّدْقُ)** في حقّ الرّسل عليهم الصّلاة والسّلام، **(مع الأمانة)** أي: فلا يقع منهم [فعل][160] [منهيّ عنه][161] نهي [كراهة، وأحرى نهي][162] تحريم، كذلك يدخل تحتها **(التَبْليغُ)** لكلّ ما أُمروا بتبليغه للخلق، **(لا إِهانَة)** الهُون بالضّم [الذُّلّ][163]، المراد: لا تهن التّوحيد [بعدم][164] معرفته، [والله أعلم][165]، ولا يخفى ما في **(لا إهانة)** من ضرورة [الشّعر][166]، إذ الصّواب: لا تهنه، ولعلّ السّبب الذي حمله عليه خوفاً من إسناد التّأسيس الذي هو من عيوب الشّعر، نحو: سالم ومسلم.

وَضِـــــدُّهَا فَكَـــــذِبٌ خِيَانَـــــهْ كِتْمَـــانُ مَـــا قَـــدْ أُمِـــرُوا بَيَانَـــهْ

ويدخل تحته أيضاً **(ضِدّ)** أي: أضداد **(ها)**ذه الصّفات الواجبة في حقّهم عليهم الصّلاة والسّلام، فضدّ صدقهم **(كذب)**، وضدّ أمانتهم **(خيانَة كِتْمان ما قَد أُمِرُوا بَيانَه)** [أي][167]: ببيانه، ضدّ التّبليغ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[168] الآية، ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾الآية[169].

جَـــوَازُعَـــرَضِ بَشَـــرٍلاَ يَقْـــدَحُ وَعَـــدَمُ الجَـــوَازِذَاكَ يُطْـــرَحُ

---

[156] زيادة من (ب) و(ج).
[157] [النحل/18]
[158] زيادة من (ج).
[159] زيادة من (ج).
[160] زيادة من (ج).
[161] زيادة من (ب) و(ج).
[162] سقط من (ب).
[163] في (ب) و(ج): [و].
[164] في (ج): [بعد معمر فيه].
[165] سقط من (ج).
[166] سقط من (ج).
[167] سقط من (ب).
[168] [المائدة/ 67].
[169] [آل عمران/ 187]

وتحته أيضاً: **(جَوازُ)** كُلّ **(عَرَض)** أي: وصف، **(بَشَر)** أي: إنساني، **(لا يَقْدَح)** أي: لا يعاب به كالأكل والشّرب، واحترز بالعَرَض البشريّ عمّا هو من صفاته تعالى، ففي الحديث: (لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)[170].

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ *** وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ[171]

﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾[172].

واحترز بما لا يقدح ممّا لا يليق بمقامهم، كالعمى والدّود وغير ذلك، فحاشاهم منه، ومَنْ نسبه إليهم فهو كافر، وما يوهم شيئًا من ذلك [من الآيات][173] يجب تأويله: ﴿ فَبَشِّرْ عِبادِي الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ﴾. الآية[174].

وأمّا **(عدم الجواز)** أي: جواز الأعراض البشريّة التي لا تؤدّي إلى نقص في مراتبهم، **(ذاك)** القول **(يُطرح)** أي: يُمحى من [الكتاب][175]؛ لأنّه يؤدّي إلى أوصافهم بأوصاف الربوبيّة، وهو كفر.

وَأَرْبَــــعٌ تَـــدْخُلُ تَحْـــتَ الصِّـــدْقِ فَـــافْهَمْ كَلاَمِـــي فَهْـــمَ والِـــي الرِّفْـــقِ

(وأربعٌ) من العقائد **(تَدْخُلُ تَحْتَ الصِّدقِ)** أي: صدقه ﷺ، وذلك مستلزم [دخولها][176] تحت محمّد رسول الله ﷺ؛ لأنّ لازم اللاّزم [لازم][177]، كما أنّ غريم الغريم [غريم][178].

(فَافْهَم كَلامي فَهْمَ) أي: فهماً جيّداً مثل فهم، **(والي)** أي: متوال، **(الرِّفْقِ) [**بكسر الرّاء، وهو ما يستعان به، فهو مطلوب، فالرّفق يدوم لصاحبه][179]، والحاصل: أنَّ قوله: **(فَافْهَم كَلامي)** إلى آخر البيت: تتميم وتحضيض على الفهم.

إِيمَانُنَـــا بِهَـــوْلِ يَـــوْمِ الآخِـــرِ وَرُسُـــلِ اللهِ أُولِـــي المَفَـــاخِرِ

مَلاَئِـــكٌ وَكُتُـــبٌ سَـــمَاوِيَّهْ وَضِـــدّ كُـــلٍّ ظَـــاهِرٍ عَلاَنِيَّـــهْ

وأوّل الأربع: **(إيمانُنا)** أي: تصديقنا **(بِهَولِ)** أي: شدّة خوف **(يَوْمِ الآخِرَة)** وما احتوى عليه، **(وَ)** إيمانُنا بِـ **(رُسلِ اللهِ)** وأنبيائه **(أُولِي)** أهل **(المَفاخِر)** أي: المكارم، وإيماننا **[بملائكة]**[180]، **(وَ)** إيماننا بما جاءت به الرّسل من **(كتب سَماويَّة)** نسبها إلى السّماء؛ لأنّها الجهة التي تنزل منها بها الملائكة.

وتحته أيضاً ضدّ كلّ من هذه الصّفات، **([ظاهِر][181])** منها **(عَلانيَّة)** أي: ظاهرة.

---

[170] أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله: واذكر في الكتاب مريم، برقم3445، من حديث عمر بن الخطاب ﷺ به.

[171] الأبيات من قصيدة البردة للبوصيري ت696هـ، ينظر: الزّبدة الرّائقة في شرح البُردة الفائقة ص159.

[172] [الكهف/ 110]

[173] زيادة من (ج).

[174] [الزمر/ 17-18]

[175] في (ج):[الكتب].

[176] في (ب) و(ج): [لدخولها].

[177] سقط من (ج).

[178] في (ج): [غارم وغريم].

[179] سقط من (ج).

[180] في (ب): [ملائكة].

فَهَـــذِهِ سِـــتَّةَ عَشْـــرَكَامِلَـــهْ مِـــنْ بَعْـــدِ خَمْسِـــينَ بِغَيْـــرِنَافِلَـــهْ

فهذه **(سِتَة عَشَر)** عقيدة **(كامِلَة مِنْ بَعْدِ خَمْسين)** عقيدة **(بِغَيْرِنَافِلَة)** أي: [بلا زيادة][182].

تنبيه:

اعلم أنّ الكلمة المشرَّفة فيها ما مرَّ [مفصَّلاً][183] على الإجمال، إلا أنّه كان في أوّل الإسلام [ضرورياً][184]، لمعرفة معنى الألوهيّة في اصطلاح كلام العرب، فلمّا صَوّح نبت العربيّة ورُعي هشيمها، وعمَّ الجهل باللّغة التي لا يُتوصّل إلى معرفة الشّريعة إلا بعد معرفتها: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [185] وحجبت شمس المعارف ظلمات الذّنوب، ونسجت عناكيبها على بصائر القلوب؛ صار معنى الكلمة المشرَّفة [نسياً][186] منسياً، فاحتيج لبيانه، فتداركه [الله][187] بالسّنوسي وغيره ممّن حذا حذوه على إثره، [كصاحب][188] هذا الكتاب، جزاهم الله [عنّا خيراً][189]؛ إذ هدونا إلى الصّراط المستقيم بتواليفهم، ولا سيّما هذا الكتاب الذي كأنّه عَلَم في رأسه نار.

قَـــد انْتَهَـــتْ عَقَائِـــدُ الإِيمَـــانِ فَـــافْهَمْ أَصَـــبْتَ الحَـــقَّ بِالبُرْهَـــانِ

(قَد انْتَهَتْ) [أي: كمُل نظم][190] **(عقائد الإيمان)**، **(فافهم)** نظمها، **(أَصَبْتَ الحَقَّ)** أي: سلك الله بك طريق الحقّ، **(بالبُرْهان)** هو أقوى الحجج.

وكُلُّهَـــا صَـــارِمَةٌ لِظَهْـــرِ إِبْلِـــيسَ مَـــعْ أَعْوَانِـــهِ ذِي الكُفْـــرِ

(وكُلُّها) أي: العقائد، **(صارِمَةٌ)** [أي][191]: قاطعةٌ، **(لِظَهْرِ إِبْليسَ مَعْ)** قَطْعِها لظهور **(أَعْوانه)** [أي][192]: أتباعه **(ذي)** أصحاب **(الكفر)**، والمراد بأعوانه: الشّياطين، أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم، بحيث لا مدخل لهم في قلبٍ فيه تلك العقائد.

تُشْـــعِلُ نُـــورًا سَـــاطِعًا فِـــي القَلْـــبِ تُرِيـــكَ جَمًّـــا مِـــنْ عَطَـــاءِ الـــرَّبِّ

(لأنّها تُشعل) أي: تُوقد وتنشر نوراً من الإيمان حال كونه ساطعاً مرتفعاً، **(في القلب)** الذي هو فيه، **(تُريكَ)** أي: تعطيك وتخبرك، **(جَمًّا)** أي: كثيراً، **(مِنْ عَطاءِ الرَّبِّ)** ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾[193] أي: ممنوعاً.

تَكْشِـــفُ مَـــا فِـــي الْقَلْـــبِ مِـــنْ غِشَـــاوَةِ تَـــذُوقُ مَـــا فِـــي الـــذِّكْرِ مِـــنْ حَـــلَاوَةِ

---

[181] في (ب):[واحد].

[182] في (ج):[الزيادة].

[183] في (ج):[منفصلا].

[184] في (ب):[ضرورا].

[185] [يوسف/2]

[186] سقط من (ب).

[187] سقط من (ج).

[188] في (ب):[فصاحب].

[189] في (ب):[خيرا عنا].

[190] سقط من (ب).

[191] سقط من (ج).

[192] سقط من (ج).

[193] [الإسراء/20]

تَعْلَــمُ مَــا تُثْبِــتُ أَوْ مَــا تَنْفِــي مِــنْ لَفْظَــةِ التَّوْحِيــدِ ثُــمَّ تَصْــفِي

(تَعْلَمُ) بِها **(مَا تُثْبِتُ)** أَي: **وما تَنْفيه** على الحقيقة **[(مِنْ)]**[194] معنى **(لَفْظَةِ التَّوحيدِ)** وهي: لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله ﷺ، **(ثمّ تَصْفِي)** قلبك ممّا يرد عليه من الشّبهات، وقد صرَّحوا بقاعدة جليلة كافية في علم التّوحيد وتطرد الوسواس، ونظمها الْحَوْضِي[195] بقوله[196]:

وَكُلُّ مَا يَخْطُرُ فِي الْجَوَانِحِ *** مِنَ التَّصَوُّرَاتِ وَالْجَوَارِحِ

فَرَبُّنَا اللهُ الْعَظِيمُ الْمَالِكْ *** جَلَّ وَعَزَّ بِخِلَافِ ذَلِكْ

فَكُــنْ حَرِيصًــا يَــا أَخِــي فِــي حِفْظِهَــا وَلاَ تَمَــــلَّ أَبَــــدًا مِــــنْ فِكْرِهَــــا

(فَكُنْ حَرِيصاً) مجتهداً **(يا أَخي)** [أعني المؤمن، لقوله تعالى:][197] ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [198] **(في)** أي: على **(حِفْظِها، وَلا تَمَل)** بفتح الميم والتَّاء، مضارع مال، بكسر اللّام، أي: لا تتعب ولا تعيَ **(أبداً)** مدّة حياتك **(من)** استحضار **[(فِكْرها)]**[199] في قلبك حتى تمتزج مع معناها بلحمك ودمك، فإنّك ترى لها من الأسرار والعجائب [إن شاء الله تعالى][200] ما لا يدخل تحت حصر.

فَهْــيَ الَّتِــي تُنْجِــي مِــنَ الخُلُــودِ فِــي النَّــارِيَــوْمَ المَوْقِــفِ المَوْعُــودِ

(فَهيَ) كلمة التّوحيد **(الَّتي تُنْجي)** تُسلم **(مِنَ الخُلودِ)** أي: الإقامة والدّوام **(في النّار)** صاحبها **(يوم الموقف)** في الحشر **(الموعود)** به في القرآن، ﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾[201] وكان وعد الله حقاً.

تُــــنْظَمُ فِــــي دَائِــــرَةِ الثِّقَــــاتِ السَّــــــالِكِينَ سُــــــبُلَ النَّجَــــــاةِ

(تُنْظَم) أي: تدخل صاحبها، **(في دائِرَةِ)** أي: في جملة الأولياء، **(الثِّقاتِ)** جمع ثقة، وهم الأمناء على الأوامر والنّواهي، **(السّالِكينَ سُبُلَ)** [أي:][202] السّائرين إلى ربّهم مع طريق **(النَّجاة)** وهي طرق الاستقامة، ولو لم تحصل [لهم][203] الكرامة، إذِ الكرامات إنّما هي لصبيان الأولياء، كما في المناوي.

وَإِنْ تَكُــــنْ أَهْمَلْــــتَ مَــــا أَقُــــولْ فَلِشَــــــقَالَكَ تُحْــــــرَمِ الوُصُــــــولْ

---

[194] في (ب) :[و].

[195] محمَّد بن عبد الرَّحمن الحوضيّ التلمسانيّ، عالم في العقائد والفقه، وله مؤلفات، منها: نظم في العقائد شرح الإمام السنوسيّ، توفي عام 910هـ ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج ص579.

[196] واسطة السلوك في بيان كيفية السلوك ص7.

[197] زيادة من (ج).

[198] [الحجرات/ 10]

[199] في(ج):[ذكرها].

[200] سقط من (ب).

[201] [البروج/2].

[202] زيادة من(ج).

[203] سقط من (ب).

(وَإِنْ تَكُنْ أَهْمَلْتَ) تركت **(ما أَقول)** لك من النّصح في هذا النّظم، فلأجل **(شَقاكَ)** الشّقيّ ضدّ السّعيد، **(تُحْرَمِ الوُصول)** إلى السّعادة بسبب جهلك لمعناها.

تَقُـــــــــولُ لاَ إِلَـــــــــهَ إِلاَّ اللهُ لَـــــمْ تَـــــدْرِ مَـــــا هُنَـــــاكَ آهٍ آهُ

لأنّك **(تَقولُ: لا إِلَهَ إِلا الله)**، وأنت **(لَمْ تَدْرِ)** أي: لم تعرف معنى **(ما)** تقول [هناك][204]، **(آهٍ)** أي: يا عجباً و[يا][205] أسفاً، **(آهُ)** بمعنى الأولى، ومراده [التّعجّب][206] والتّوجّع مِنْ جهل معنى الكلمة المشرَّفة غيرةً [على][207] الإسلام، وشفقةً [على][208] الجاهل.

فَلَـــيْسَ فِـــي قَوْلِـــكَ مِـــنْ نَفْـــعٍ وَلاَ فِـي العُمْـرِ مِـنْ خَيْـرٍ عَـدِمْتَ المَـأْمَلا

(فَلَيْسَ في قَولِكَ) لا إله إلا الله محمّد رسول الله ﷺ من غير فهم معناها **(مِنْ نَفْع)** يعود عليك **(وَلا في العُمر)** أي: عمرك، **(مِنْ خَيْر)** بَلْ **(عَدِمْتَ المَأْمَلا)** أي: خاب رجاؤك في الجنّة التي هي رجاء كلّ مسلم، وثمنها معرفة معنى الكلمة المشرَّفة.

فَلَـــوْ تَـــرَى عِنْـــدَ حُضُـــورِالأَجَـــلِ مَـــا يَتَغَشَّـــاكَ مِـــنَ الأَمْـــرِ الجَلِـــي

تَنْـــدَمُ حَيْـــثُ لاَ يُفِيـــدُ النَّـــدَمُ وَلَا يُفِيـــدُ العُـــذْرُ أَنْ لَـــوْ تَعْلَـــمُ

(فَلَو) كُنْتَ **(تَرى)** تنظر [الآن][209] **(عند حُضُورِالأَجَل)** أي: الموت، **(ما)** أي: الذي **(يَتَغَشّاكَ)** [أي][210]: يأتيك فجأة عند الموت **(مِنَ الأَمْرِ الجَلي)** أي: الظّاهر من أهوال الموت وسكراتها، الَّتي لا ينجي منها إلا معرفة معنى كلمة التّوحيد **(تَنْدَم)** على التّفريط في معرفة معناها.

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا *** نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ[211]

(حَيْثُ) أي: [في][212] المكان الّذي **(لا يُفيدُ)** أي: لا ينفعك فيه **(النَّدَمُ وَلا يُفيدُ)** ك فيه **(العُذْرُ أَنْ لَو)** كنت **(تَعْلَمُ).**

فَاشْـــدُدْ حَيَازِيمَـــكَ يَـــا أُخَـــيَّ فِـــي أَوَّلِ وَاجِـــبٍ عَلَـــى المُكَلَّـــفِ

(فاشْدُدْ حَيَازِيمَكَ) جمع حيزوم، وهو ما استدار بالظّهر والبطن، المراد: اجتهد **(يا أُخَيَّ)** تصغير أخي، **(في)** معرفة **(أَوَّلِ واجِبٍ عَلى المُكَلَّف)** وهو تصحيح إيمانه، كما في الأخْضَرِيّ وغيره[213].

---

[204] زيادة من (ج).

[205] سقط من (ب).

[206] في (ج):[العجب].

[207] سقط من (ج).

[208] سقط من (ج).

[209] سقط من (ب).

[210] زيادة من (ب) و(ج).

[211] الأبيات من البحر الطويل، لـ محمد بن يزيد المبرّد. ينظر: اعتلال القلوب ص 246.

[212] زيادة من (ب) و(ج).

[213] متن الأخضريّ في العبادات ص2. والأخضريُّ هو: عبد الرَّحمن بن محمَّد الصَّغير الأخضريّ، من كتبه: الجوهر المكنون، والدرُّة البيضاء، والسُّلم المنورق، ومقدمة في الفقه المالكيّ مختصرة، توفي 983هـ ينظر: شجرة النُّور الزكيّة في طبقات المالكيّة 412/1، و معجم المؤلفين 187/5.

لَعَـــــلَّ رَبَّ الْعَـــــرْشِ أَنْ يُوَفِّقَـــــا نَحْـــنُ وَ إِيَّـــاكَ إِلَـــى يَـــوْمِ اللِّقَـــا

(لَعَلَّ) للتّرجّي، **(رَبَّ العَرْشِ أَنْ يُوَفِّقَ) نا، (نَحْنُ وَ إِيّاكَ)** لما يحبّه [ويرضاه][214]، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت، **(إِلى يَوْمِ اللِّقا)** [وهو][215] يوم القيامة.

يُعَمِّـــــرُ القُلُـــــوبَ وَالأَذْهَانَـــــا بِـــــذِكْرِهِ وَنَكْتَســـــى أَلْوَانَـــــا

مِـــنْ حُلَـــلِ التَّقْـــوَى بِجَـــاهِ المُصْـــطَفَى صَـــــلَّى عَلَيْـــــهِ رَبُّنَـــــا وَشَـــــرَّفَا

ولعلّه **(يُعَمِّرُ القُلوبَ)** أي: قلوبنا، **(وَالأَذْهانَا)** أي: عقولنا، **(بِذِكْرِهِ)** أي: بالإيمان بالله تعالى على الوجه الأكمل، **(وَ) لعلّنا (نَكْتَسي)** أي: نلبس **(أَلْواناً)** أي: أنواعاً، **(مِنْ حُلَلِ)** جمع حُلَّة، [بالضمّ][216] وهي الدّرّاعة[217] بالحسّانيّة[218]، وفي الحديث: "ما رأيتُ ذا لِمَّةٍ سَوداء في حُلَّةٍ حمراءَ أحسن مِنْ رسول الله ﷺ"[219]، **(مِنْ حُلَل)** أي: من لباس، **(التَقْوَى)** طاعة الله حال كوننا متوجّهين إلى الله تعالى

(بِجاهِ) النّبيّ ﷺ **(المُصْطَفى)** أي: المختار، **(صَلّى عَلَيْهِ رَبُّنا وَشَرَّفا)** صلاةً وتسليماً وتشريفاً كاملين [أطيبين][220]، [دائمين][221] [آمين][222].

وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ الأَخْيَـــــارِ مَـــا جِـــيءَ بَعْـــدَ اللَّيْـــلِ بِالنَّهَـــارِ

(وَ) صلّى الله على **(آلِهِ)** والمراد بهم في باب الدّعاء: كلّ مؤمن [تقيّ][223]، ليَعمَّ الدعاء، فالدّعاء إذا عمَّ نَفَعَ، **(وَ)** صلّى الله على **(صَحْبِهِ)** خصوصاً بعد العموم، **(الأَخْيارِ)** [أي:][224] أفضل الأمّة، **(ما)** مصدريّة **(جِيءَ بَعْدَ اللَّيْلِ بِالنَّهارِ)** أي: مدّة مجيء النّهار بعده مجيء اللّيل، والمراد: أبداً.

تنبيه:

قوله: **(قد انتهت)** إلى هنا، إنّما أُتي به ترغيباً وترهيباً ونصحاً للعباد، إذ: "الدِّينُ النَّصِيحَة"[225]، و﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾[226]، وهو [من أهمل][227] نصحه، ﴿ وَيَحْيَى مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[228]، [وهم مَنْ وقر][229] فيه النُّصح، وما أحسن قول القائل

---

[214] سقط من (ب).

[215] زيادة من (ج).

[216] سقط من (ب).

[217] لباس أهل موريتانيا التقليدي وفيه الأزرق والأبيض.

[218] الحسّانية هي: اللغة التي يتكلم بها سكّان موريتانيا، وغالبها عربي ظاهر، إلا أنّ تسكين المحرك كثير فيها وبعضها لا تعرف له اشتقاقاً، وليست مأخوذة من اللغة البربرية؛ لأنه لا يوجد فيها، وتختلف هذه اللغة باختلاف لهجات أهل البلاد المتباعدة، ينظر: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص513.

[219] أخرجه الترمذيُّ في الشَّمائل المحمَّديّة ص30 في باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ، من حديث البراء بن عازب ﷺ نحوه.

[220] في (ج):[طيبين].

[221] زيادة من (ج) و(ب).

[222] سقط من (ب) و(ج).

[223] زيادة من (ج).

[224] زيادة من (ج).

[225] أخرجه التِّرمذيُّ في سننه، في أبواب البر والصِّلة، باب: ما جاء في النَّصيحة، برقم1926، من حديث أبي هريرة ﷺ به مطولا.

نَصَحْتُكَ لَكِنْ عَادَةُ الْمَرْءِ بُغْضُهُ *** لِنَاصِحِهِ وَالنُّصْحُ عِنْدِي وَدَائِعُ
أَخِي اصْمُتْ وَلَا تَنْصَحْ فَهَذَا زَمَانُهُ *** وَكُنْ تَقِياً وَاحْذَرْ فَمَا النُّصْحُ نَافِعُ
[وَعَرِّجْ عَلَى حِفْظِ النَّصِيحَةِ سَاكِتاً *** بِهَا مِثْلَ رَحْمِ الْجَوِّ بِالصَّمْتِ قَانِعُ][230]
فَمَا ثَمَّ إِلَّا حُبُّ جَاهٍ وَدِرْهَمٍ *** وَأَرْبَعَةٍ تُزْهِيهِ [وَ][231] الْقَلْبُ قَالِعُ
ثِيَابٌ تَرَاهَا الْعَيْنُ فِيهَا ثَعَالِبٌ *** عَلَى [هَذِهِ][232] الدُّنْيَا يَدُورُ الْمُرَاجِعُ
فَهَذَا بِخَطِّهِ يَدُورُ عَلَى النِّسَا *** وَهَذَا [بِحِرْفَةِ][233] الْحُرُوزِ يُطَالِعُ
[وَهَذا بِجِدْوَلٍ عَلَيْهِ مُصْحَفٌ *** يَرَى أَنَّ فِيهِ السِّرَّ بِالْجِدِّ قَاطِعُ][234]
وَهَذَا بِتَرْبِيعٍ يَرُومُ بِهِ الْغِنَى *** وَهَذَا بِتَدْبِيرِ السَّبَائِكِ وَالِعُ
وَهَذَا بِأَخْبَارِ الْمُلُوكِ [مَازِرٌ][235] *** وَهَذَا بِأَخْبَارِ الْجفُورِ يُنَازِعُ
وَهَذَا بِمَذْهَبِ النُّجُومِ مُعَلَّقٌ *** يَقُولُ وَيَحْكِي كُلَّمَا لَاحَ طَالِعُ
وَهَذَا بِتَخْدِيمِ الشَّيَاطِينِ طَامِعٌ *** مِنَ الْجِنِّ جَنِّبْ عَنْكَ مَا هُوَ صَانِعُ
وَهَذَا بِسُبْحَةٍ وَهَذَا بِعُكَّازٍ *** وَهَيْئَةِ [صَالِحٍ][236] أَلَا وَهْوَ خَادِعُ
وَيُلْهِيكَ طُرّاً بِانْحِنَاءٍ وَذِلَّةٍ *** وَتَقْبِيلِ رَاحَةٍ وَكُلٌّ مُصِانِعُ
وَقَدْ يَدَّعِي كَشْفاً لَدَى كُلِّ جَاهِلٍ *** وَهَا هُوَ مَكْشُوفٌ عَلَيْهِ [الطَّوَابِعُ][237]
[أَمَنْ][238] يَدَّعِي سِرَّ التَّصَوُّفِ وَهْوَ لَا *** يُحِسِنُ فَرْضَهُ [فَكَيْفَ][239] يُخَادِعُ
فَكَمْ مِنْ شُرُوطٍ قَبْلَ مَجْلِسِكَ الَّذِي *** تَرُومُ بِهِ سِرَّ الدُّعَا وَتُصَانِعُ
وَكَمْ حِرْفَةٍ لِلرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ حِيلَةٍ *** مُحَرَّمَةٍ أَبْدَتْ وَمَا أَنْتَ قَانِعُ
وَقَدْ سَمِعَتْ أُذْنِي غَرَائِبَ عَنْهُمُ *** فَلَا تَرْضَ مَتْبُوعاً وَلَا مَنْ يُتَابِعُ
مُشَاةً عَلَى الْأَبْوَابِ عُرْباً وَبَرْبَراً *** مُلُوكاً وَعُمَّالاً وَمَا ذَاكَ رَافِعُ
وَقَدْ خَلَّفُوا عَنْهُمْ طَرِيقَ جُدُودِهِمْ *** وَرَاءَ بِلَا عِلْمٍ بِهِ الْعِزُّ قَاطِعُ
يَرَوْا أَنَّهُمْ فِي الظِّلِّ وَهْوَ مُحَوَّلٌ *** بِسُوءِ فِعَالِهِمْ وَهَا الجَرُّ قَاطِعُ

---

[226] [الأنفال/ 43].
[227] في (ب):[ما أهمل في].
[228] [الأنفال/ 43].
[229] في (ج):[وهو وثر].
[230] سقط من (ب).
[231] في (ج): (في).
[232] في (ج):[عهدة].
[233] في (ج): [بحرفات].
[234] في (ج): [وهذا بجدول عليه مصحف *** يرى أن فيه الشر بالجد قاطع].
[235] في (ب): [صارز] و(ج):[مازر].
[236] في (ب) و(ج):[سائح].
[237] في (ج):[الطوامع].
[238] في (ب):[وهل].
[239] في (ب):[وهو فكيف].

تَأَمَّلْهُمُ وَاحْذَرْ لَذِيذَ خِطَابِهِمْ *** بِأَلْسِنَةٍ وَهْيَ الْحِدَادُ اللَّوَامِعُ

[وَأَعْجَبُ فَرْدٍ مَنْ][240] يَقُولُ أَنَا أَنَا *** [وَجَدِّي][241] وَأُمِّي [حَتَّى][242] وَالِدِي رَافِعُ

انتهى باختصار من كتاب "النّجوى في التّحذير من أهل البدع والدّعوى"[243]، ولولا قصد الاختصار لزدنا لداعي الحاجة إليه.

[ثمّ][244] ختم كتابه بتعريفه، عملاً بقوله تعالى: ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾[245]، وبقولهم:

مَنْ أَلَّفَ تَأْلِيفاً وَلَمْ يَذْكِرِ اسْمَهُ *** كَبِنْتٍ لَهَا أُمٌّ وَلَيْسَ لَهَا أَبُ

فقال:

نَظَمَـــهُ العَبْـــدُ المُلَقَّـــبُ البَلِـــيمْ الصَّـــالِحُ المَعْـــرُوفُ مِـــنْ نَسْـــلِ سَـــلِيمْ

الأَوْجَلِـــــيِّ نَسَـــــبًا وَالـــــدَّارِ يَرْجُـــــو مَفَـــــازَ مَبْعَـــــثِ القَـــــرَارِ

(نَظَمَهُ) أي: هذا النّظم، **(العَبْدُ)** أي: محمّد، **(المُلَقَّبُ)** أي: المعروف، [بـ][246] **(البَلِيم)** أي: [بـ][247] البليد، وهو قليل الفهم والعقل، وإنّما قصد بهذا التّواضع، [وهضماً][248] لنفسه، فمن تواضع رفعه الله وإلّا فهو فحلٌ من فحول العلم لا يُجارى ولا يُبارى، [و][249] لو لم يكن له إلّا هذا التّأليف لدلَّ على صحَّة عقله وكثرة نقله، [فكيف][250] يكون بليداً الّذي "دليل القايد"[251] نفحة من نفحاته.

وما زالت فحول [العلماء][252] تتواضع في ابتداء الكلام والختام، كقول المُقَّرِي[253] في "الإضاءة"[254]:

وَلَسْتُ لِلَّذِي انْتَحَى بِأَهْلِ *** لِأَنَّنِي ذُو خَطَإٍ وَجَهْلِ

وكقول خليل[255] في مختصره: "يقول [العبد][256] الفقير المضطّر لرحمة ربّه، المنكسر خاطره لقلّة العمل والتّقوى"[257].

---

[240] في (ب): [واحذر من ذا الذي]، وفي (ج):[وأعجبت من ذا من].

[241] في (ب): [وجد].

[242] في (ج):[ذي].

[243] عقود النَّجوى في التَّحذير من أهل البدع والدعوى منظومة في 107 من الأبيات، تأليف: أحمد بن صالح بن إبراهيم الأدوزي الدرعي الأكناوي المتوفى سنة1147هـ 1734م. ينظر: سوس بوابة الصحراء تاليف عبد العزيز بنعبد الله. ص14..

[244] في (ب): [و].

[245] [الأحزاب/ 5].

[246] زيادة من (ب).

[247] زيادة من (ج).

[248] في (ب): [هضما].

[249] سقط من (ج).

[250] في (ب) : [كيف].

[251] دليل القائد بكشف أسرار صفات الواحد، وهي منظومة للمؤلّف الأوجليّ، من بحر الرَّجز في العقيدة، تتكون من (184) بيتًا.

[252] في (ب): [العلم].

[253] أحمد بن محمَّد المقَّريُّ التلمسانيُّ، من شيوخه: عمه سيعد المقَّريُّ، وأحمد بابا، وعنه: عيسى الثعالبيّ، وميارة، له مؤلفات كثيرة منها: نفح الطِّيب، وإضاءة الدجنّة في عقائد أهل السنة، وشرح مقدِّمة ابن خلدون، تولى خطابة جامع القرويين، وله رحلات، توفي بمصر عام 1041هـ ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 434/1.

[254] رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة ص21.

[255] خليل بن إسحاق الجنديّ، أحد كبار الأعلام في المذهب المالكيّ، من شيوخه: ابن الحاج والمنوفيّ، ومن تلاميذه: بهرام والأقفهسيّ، له مؤلفات منها: التَّوضيح، والمختصر، توفي عام 776هـ ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية321/1.

بل هم [في][258] بساط العبودية، بحيث صاروا في مقام من الذّوق الحقيقيّ، المشار إليه بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [259]، والأمور الذوقيّة سرٌّ من الله، والسرُّ لا يُفشى بكَتْبِه، بل كما قيل:

قَدْ كَانَ للهِ سِرٌّ لَا أَبُوحُ بِهِ *** فَظُنَّ خَيْراً وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْخَبَرِ

[فصُدور الأحرار قبور الأسرار][260]، ولله درُّ القائل[261]:

السِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ *** ضَاعَتْ مَفَاتِحُهُ وَالْبَابُ مَخْتُومُ

لَا يَكْتِمُ السِّرَّ إِلَّا مَنْ لَهُ كتمٌ *** وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ

(الصَّالِح) نعت لمحمّد [المقدَّر][262]، **(المَعْروف مِنْ نَجْلِ)** أي: ولد عبد الرّحمن **(بن سَليم الأوجَليّ)** نسبة: إلى أوجلة، قرية معروفة، **(نَسَباً)** راجع لسليم، **(وَالدّار)** راجع للأوجليّ، **(يَرْجو)** من الله تعالى **(مَفازَ)** أي: نجاة، [**(مَبْعَث)**][263] دار **(القَرار)** الثّبات [إلى][264] الجنّة.

وَاللهَ أَدْعُـــو ذَا الجَـــلَالِ والكَـــرَمْ وَالفَضْـــلِ وَالنِّعْمَـــةِ وَالخَيْـــرِ الأَعَـــمّ

يَخْـــتِمُ أَعْمَـــالِي مَتَـــى أَلْقَـــاهُ بِقَـــــــــوْلِ لاَ إِلَـــــــــهَ إِلاَّ اللهُ

(واللهَ) بالنّصب **(أَدْعو)** أطلبه، **(ذا)** صاحب **(الجَلالِ)** العظمة والكبرياء، **(وَ)** ذا **(الكَرَم وَ)** ذا **(الفَضْل)** والإحسان، **(وَ)** ذا **(النّعمَةِ)** العُظْمَى، **(وَ)** ذا **(الخَيْرِالأَعَم)** أي: العام على الخلق والمرجوّ هو أن: **(يَخْتِمُ)** أي: يتمّم **(أَعمالي مَتى)** أي: حين **(أَلْقاهُ)** [أي][265]: عند الموت، **(بِقَوْلِ: لا إِلَهَ إِلا الله)** محمّد رسول الله ﷺ.

والحمد لله [ربّ العالمين][266] الّذي بنعمته [وجلاله][267] تتمّ الصّالحات، انتهى.

تمّ الشّرح على الأوجليّ بحمد الله وحسن عونه، على يد العبد المذنب الفقير، الرّاجي عفو مولاه: الطّالب بن أنبو بن محمّد بن عثمان بن عمر، كتبه لأخيه وحبيبه: البشير بن الطّالب السّليمان رحمه الله ولجميع المسلمين، آمين، بجاه سيّد المرسلين، تمّت: لا إله إلا الله محمّد رسول الله[268].

---

[256] زيادة من (ب) و(ج).

[257] مختصر خليل ص7.

[258] سقط من (ج).

[259] [الصافات/ 96].

[260] سقط من (ب).

[261] البيت من البحر البسيط، والأبيات منسوبة للفرزدق.

[262] في (ج):[الملقب].

[263] سقط من (ب)

[264] سقط من (ج).

[265] سقط من (ب).

[266] زيادة من (ج).

[267] سقط من (ج).

[268] في (ب): [انتهى بحمد الله وحسن عونه على يد محمَّد الأمين بن عبد الوهَّاب بن أحمد الجيد، أجاد الله عليهم بخير الدُّنيا والآخرة، وغفر لهم كلَّ الذنوب، ولجميع المسلمين والمسلمات آمين].

وفي (ج): [تمَّت، الكتاب بحمد الله وحسن عونه، الحمد لله رب العالمين، صلى الله على من لا نبيَّ بعده وسلَّم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمن سبقنا بالإيمان، تمت].

نتائج وتوصيات:

وبعد هذه الجولة في سيرة الإمام الأوجليّ ومؤلفاته وآثاره، وسيرة العلامة الغلاويّ ومؤلفاته، ومتن الكتاب والتَّعليقات المختصرة حوله، وصلتُ إلى ما يأتي:

- بلادنا ليبيا تزخر بأعلامٍ كُثُرٍ اهتمُّوا بكافَّة أصول الشَّريعة وفروعها تأليفاً وتدريساً، وبلغ إبداعهم إلى أن اهتمَّ بهم أعلام البلدان الأخرى فشرحوا كتبهم ومنظوماتهم، وعلَّقوا عليها.
- أنَّنا لا نحتاج في بلادنا إلى من يُعلِّمنا أصول العقائد والتَّوحيد؛ فقد كتب في ذلك أبناء البلد من أعلامه على مستوى العصور، حتى بلغت المؤلفات أكثر من (150) كتاباً، ومن أهمِّ الكُتَّاب والمؤلفين العلَّامة الأوجليُّ.
- العلَّامة الأوجليَّ عَلَمٌ من أعلام العقائد والتَّوحيد في بلادنا، وله في ذلك أكثر من (7) مؤلفات مختلفة.
- الشَّارحُ العلَّامةُ الغلاويُّ عَلَمٌ من أعلام الأُمَّة الإسلاميّة، له أكثر من (29) مؤلفاً، وله منظوماتٌ كثيرةٌ جداً، وبشرحه هذا يُزكِّي الإمام الأوجليَّ، ويرفع من مكانته العلميّة العالية.
- الشَّارحُ العلَّامة الغلاويُّ له نظمٌ في المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ، عدد أبياته (324) بيتاً، وطُبع مراراً، وله أهميّةٌ كبيرةٌ عند أعلام الفقه المالكيّ، وهذا يدلُّ على التَّرابط بين الفقه والعقائد، وليس كما يُروّج حديثاً بانفكاكهما.
- متنُ الأوجليّ متنٌ مهمٌّ، شرحه أكثر من ستَّة شُرَّاح، أوَّلُهم المؤلّف نفسه، واثنان من أبناء ليبيا، وثلاثةٌ من أبناء شنقيط وغرب إفريقيا.
- غالبُ مؤلفاتِ الإمامِ الأوجليّ غيرُ مطبوعة، وهي بحاجة إلى عناية خاصَّة، وينبغي العمل على إصدارها في موسوعة خاصة به تحمل اسمه.
- منظومة الأوجليّ حفظها الكبار والصغار، وهي كثيرة الانتشار؛ إذ كانت من المقررات الدراسية في المعاهد والزوايا والمحاضر، كما يشهد لذلك الغلاويُّ، وأنَّه أراد شرحها للعامَّة والنِّساء، وأهل البادية؛ لأهمِّيتها ونفاستها ووجازتها.
- أوصي بضرورة التَّركيز على الدِّراسات اللِّيبيّة، والمآثر والمخطوطات والمناهج والمؤلَّفات الَّتي تضيء لنا طريق أسلافنا الصُّلحاء؛ لنسير على خطاه، بعيداً عن المناهج المستوردة الَّتي حملت العنف لأوطاننا وأبنائنا.

وصلّى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم، والحمد لله ربِّ العالمين.

المصادروالمراجع:

- الأشباه والنَّظائر: تاج الدِّين السُّبكي، دار الكتب العلميّة، ط1، 1991م.
- اعتلال القلوب: محمَّد بن جعفر الخرائطيّ، تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار الباز، مكَّة المُكرَّمة ط2، 2000م.
- الأعلام: خير الدِّين الزِرْكِلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1980م.
- إيضاح المكنون ذيل كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى الروميّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1992م.
- بلاد شنقيط المنارة والرِّباط: خليل النَّحوي، منشورات المنظَّمة العربيّة للتربية والثَّقافة والعلوم، تونس، ط1، 1987م.
- بوطليحية مقدِّمة نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكيّ: محمد النَّابغة الغلاويُّ تحقيق: يحيى براء، المكتبة المكيّة مكَّة، مؤسَّسة الرَّيَّان، بيروت، ط2، 2004م.
- التِّذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار: محمد خليل بن غلبون، تحقيق: الطَّاهر الزَّاوي، المطبعة السلفيّة، القاهرة، ط1، 1349هـ.
- الجامع الصَّغير في أحاديث البشير النذير: للجلال السّيوطي، دار الفكر، بيروت، ط1 1401هـ-1981م
- جامع بيان العلم وفضله: يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبيّ، تحقيق: فوَّاز أحمد دار ابن حزم، بيروت، ط1، 2003م.
- جهود العلماء اللّيبيّين في علم الكلام، تأليف: السائح عليّ حسين، طبعت مع المجموعة الكاملة لمؤلفاته، صدرت عن جمعيّة الدَّعوة الإسلاميّة العالميّة طرابلس، 2009م.
- الجواهر الإكليليّة في أعيان علماء ليبيا من المالكيّة: ناصر الدِّين الشَّريف، دار البيارق عمّان ط1، 1999م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمَّد أمين المُحبيّ، دار صادر، بيروت، ط1 د.ت. ط.
- دُرَّة الحِجال في أسماء الرِّجال: أحمد بن محمَّد بن القاضي، تحقيق: محمَّد الأحمدي أبو النُّور دار التُّراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس، د.ت. ط.
- الدُّرَّة الوَقِيدَة في شرح العقيدة: محمَّد الصَّالح بن سليم الأوجليّ، تحقيق: محمد سويسي، طرابلس، ط1، 2012م.
- الدُّرر الجوهريّة في شرح الحكم العطائيّة: عبد الرَّؤوف المناوي، دار كشيدة للنشر، القاهرة، ط1، 2019م.
- دليل السَّالك إلى موطأ الإمام مالك: محمَّد حبيب الله الشّنقيطيّ، تحقيق: محمد صدِّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت. ط.
- دليل المؤلِّفين العرب اللِّيبيّين، طبع أمانة الأعلام والثَّقافة، دار الكتب، طرابلس، 1397هـ 1977م.
- ديوان الوسائل المُتقبَّلة في مدح النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: عبد الرَّحمن يخلفتن الفازازي المطبعة الميمنيّة، القاهرة، 1322هـ.
- رائحة الجنَّة شرح إضاءة الدِّجنَّة في عقائد أهل السُنَّة: عبد الغنيّ النابلسيّ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت. ط.

- الزّبدة الرّائقة في شرح البُردة الفائقة: زكريًّا الأنصاريّ، تحقيق: عطيفة مصطفى، دار كشيدة القاهرة، د.ت. ط.
- زيادة التَّبيِّن على المُرشد المُعين: محمَّد الصَّالح بن سليم الأوجليّ، تحقيق: محمد سويسي طرابلس، ط1، 2010م.
- سنن التِّرمذيّ: تحقيق الشَّيخ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت ط1، 1423هـ 2002م.
- شجرة النُّور الزكيّة في طبقات المالكيّة: محمَّد محمَّد مخلوف، تحقيق: د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينيّة بيروت، ط1، 2007م.
- شرح الحكم العطائيّة: أحمد زرُّوق، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2004م.
- شرح سبك الجواهر في استخراج ما تضمَّنه قول "لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله" من العقائد: محمَّد الصَّالح بن سليم الأوجليّ، تحقيق: نزار حمَّادي، دار الإمام ابن عرفة، تونس،2010م
- الشَّمائل المحمَّديّة والخصائل المصطفويّة: محمَّد بن عيسى بن سَوْرة التِّرمذيّ، تحقيق: سيِّد عبَّاس الجليميّ، مؤسَّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ط1، 1412هـ
- صحيح البخاريّ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاريِ، (256)هـ، تخريج وضبط: صدقي جميل العطَّار، دار الفكر، بيروت،ط5، 1426هـ، 2005م.
- عناية علماء البلاد اللِّيبيّة بالتَّأليف في المباحث الكلَّاميّة: محمَّد سالم العجيل، تقديم: سالم محمَّد مرشان، مؤسَّسة كلام للبحوث والإعلام، أبوظبي، ط1، 2016م.
- فتح الشَّكور في معرفة أعيان علماء التَّكرور: الطَّالب محمَّد بن أبي بكر الصدِّيق الولاتيّ تحقيق: محمّد إبراهيم الكتانيّ، ومحمد حجي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط2، 1428هـ 2007م.
- الفهرس الشَّامل للتُّراث العربيّ الإسلاميّ المخطوط، مؤسَّسة آل البيت، عمَّان الأردنّ 1987م.
- فهرس المخطوطات بمركز جهاد اللِّيبيِّن للدِّراسات التَّاريخيّة: إبراهيم سالم الشَّريف، مركز جهاد اللِّيبيين للدِّراسات ط1 2000م.
- فهرس مخطوطات غدامس: إعداد بشير قاسم يوشع، منشورات مركز جهاد اللِّيبيِّين، ط1 1986م.
- قلادة النَّحر في وفيات أعيان الدَّهر: الطَّيب بن عبد الله آل الحضرميّ، تحقيق: بوجمعة مكري، خالد وزاري، دار المنهاج، بيروت، ط1، 2008م.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة النَّاس: إسماعيل بن محمَّد العجلونيّ، تحقيق يوسف بن محمود الحاج أحمد، مكتبة العلو الحديث.
- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدِّيباج: أحمد بابا التنبكتيّ، تحقيق: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، المغرب، ط1، 2000م.
- الكُنَّاش: أحمد زرُّوق، نسخة مخطوطة مُصوَّرة عن مكتبة المسجد النَّبويّ الشَّريف.
- لسان العرب: محمَّد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ، ط1، دار صادر، بيروت.
- المباشر على ابن عاشر: محمَّد النَّابغة الغلاويّ، تحقيق: عبد الله ولد ابراهيم ولد عبدات، ط1 2009م.
- متن الأخضريّ في العبادات على مذهب الإمام مالك: عبد الرَّحمن بن محمَّد الأخضريّ
مكتبة ومطبعة محمَّد علي صبيح وأولاده، القاهرة.

- المرشد المعين على الضروريّ من علوم الدِّين: عبد الواحد بن عاشر، مكتبة ومطبعة الحاج عبد السَّلام شقورن، القاهرة، 1953م.
- المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ، تحقيق: طارق بن عوض الله الحسينيّ، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ.
- معجم البلدان اللِّيبيّة: الطَّاهر الزَّاوي، دار المدار الإسلاميّ، بيروت، ط2، 2018م.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحَّالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- موسوعة القطعاني، تأليف: أحمد القطعاني، ط1، 2012م، الواثقون للمقاولات طرابلس، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.
- نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج: أحمد بابا التنبكتيّ، تحقيق: حماه الله ولد السالم، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2013م.
- هديّة العارفين، أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: إسماعيل باشا البغداديّ، مكتبة المثنَّى بغداد.

- واسطة السُّلوك في بيان كيفيّة السُّلوك: محمَّد بن عبد الرَّحمن الحوضيّ، تحقيق: نزار حمادي، دار الإمام ابن عرفة، تونس.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفديّ، دار الفكر، بيروت، ط1، 2005م.
- الوسيط في تراجم أدباء شنقيط: أحمد بن الأمين الشنقيطيّ، بعناية: فؤاد سيِّد، مطبعة المدني، القاهرة، ط4، 1989م.